# ألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان في كتاب المغرب في ترتيب المعرب للمُطَرِّزي ( ت٦١٠هـ )

## "دراسة وصفية تحليلية"

د/ بكر طلعت بكر سعد

مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجرجا

# ألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان في كتاب المغرب في ترتيب المعرب للمُطَرِّزي (ت٦١٠هـ) "دراسة وصفية تحليلية "

**بكر طلعت بكر سعد**

**قسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجرجا**

**البريد الإلكتروني :** bakrsaad2987.el@azhar.edu.eg

**الملخص :**

هذا البحث دراسة وصفية تحليلية لألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان في كتاب المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي (ت٦١٠هـ)، وقد كشفت هذه الدراسة عن اهتمام المطرزي بالمصطلحات الطبية الخاصة بالأمراض وبيان مدلولها، حيث حوى كتابه العديد منها.

كما كشف البحث عن عربية الكثير من هذه الألفاظ مما يؤكد اهتمام العرب بتلك المصطلحات، وقدرة العربية على تلبية متطلبات الحياة في كل العصور.

ووضح من الدراسة أيضًا أن اختلاف تلك الألفاظ بين علماء اللغة وعلماء الطب لا يعني اختلافها في الدلالة فهي تدل على المعنى نفسه، وذلك نظرًا لما تضيفه الدراسات الطبية من توصيفات جديدة لألفاظ الأمراض، يجعلها تتغير بتطور المرض وتوصيفه وهذا ما لم يكن قد وقع عليه علماء اللغة.

وجاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس فنية تتمثل في: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

**الكلمات المفتاحية :** ألفاظ – المرض – الإنسان – كتاب المغرب – المطرزي

# Phrases of diseases specific to humans in the book Al-Maghrib in the arrangement of Al-Maarab by Al-Matarzi (d.610 AH) "An analytical descriptive study".

**Bakr Talaat Bakr Saad**

**Department of Language Origins at the College of Arabic Language in Gerga**

**E-mail: bakrsaad2987.el@azhar.edu.eg**

**Abstract :**

This research is an analytical descriptive study of human disease terms in the book Al-Maghreb in the order of Al-Maarab by Al-Matarzi (d.610 AH). This study revealed Al-Mutarzi's interest in medical terms for diseases and their significance, as his book contained many of them.

The search for Arabic revealed many of these terms, which confirms the interest of Arabs in these terms, and the ability of Arabic to meet the requirements of life at all times.

It was also clear from the study that the difference of these expressions between linguists and medical scientists does not mean that they differ in connotation, as it indicates the same meaning, due to what medical studies add of new descriptions of disease words, making them change with the development of the disease and its description, and this is what was not signed by linguists.

This research came in an introduction, an introduction, four sections, a conclusion, and technical indexes represented in: an index of sources and references, and an index of topics.

**Key words:** words - disease - human - book al-Maghrib - al-Matrizi

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الداء وأوجد له الدواء، ، وأشهد أن لا إلـــه إلا الله وحده ليس له أنداد ولا أشباه ولا شركاء، وأشهد أن سيدنا محمدًا خاتم الرسل والأنبياء، وإمام المجاهدين وسيد الأولياء، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الأجلاء

**وبعد**،،،

فإن اللغة العربية من أهم العلوم شرفًا، وأعلاهـــا منزلـــة، وأكثرهـــا فصاحة وبلاغة، فهي لغة القرآن المعجز؛ لذلك احتاج إليها كل علم، ورغب إليها كل متعلم، ومع ذلك فهي أيضًا في حاجة إلى العلوم الأخرى كالطـــب والفلك والفنون وغيرها؛ لوضع ألفاظ ومصطلحات تختص بتلك العلوم، لذلك فقد اهتم العلماء العرب والمسلمون بالمصطلحات العلمية والفنية منذ عهـــد مبكر؛ لكونها من مكونات العلوم، وازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية، وكثرت ترجمة كتب الحضارات السابقة إلى اللغة العربية، وقد نالت العلوم التجريبية نصيبًا مهمًا من تلك الحركـــة، وعلـــى رأسها علم الطب، حيث يُعدّ الطب من أوسع مجالات العلوم الحياتية التـــي كان للمسلمين فيها إسهامات بارزة على مدار عصور حضارتهم الزاهرة.

وقد كان لمصطلحات القدماء في المجالات الطبية تراثًا علميًا في غاية الثراء، فهذا سيبويه يهتم اهتمامًا كثيرًا بالصيغ الدالة على المرض، كصيغة (فُعَال) مثل: السُكات والعُطاس والنُحـــاز، وصـــيغة (أفعَـــل) مثـــل أجـــذم وأجرب[١]، وقد استفاد منه ما جاء من بعده من العلماء كـــابن الســـكيت[٢]،

(١) الكتاب ٤/١٠.

(٢) الكنز اللغوي ص ٢٢٢.

وابن قتيبة[١] وابن سيده[٢]، وابن منظور، والفيومي، والفيروزأبادي وغيرهم من العلماء، فصاغوا مصطلحات للدلالة على العلل والأمراض من غير فُعَالٍ وأفعل؛ مثل: "الغُدَّة " و" الحَبَطُ "، و " الحَبَجُ ، وهما انتفاخُ الْبَطن، وغيرها الكثير من مصطلحات الأمراض وألفاظها.

وكان من هؤلاء العلماء الذين اهتموا بألفاظ الأمراض في مصنفاتهم المطرزي صاحب كتاب المغرب حيث حوى كتابه العديد من الصيغ الدالة على الأمراض الخاصة بالإنسان وغيره، وكذلك الأمراض المزمنة كالعيوب الوراثية والتشريحية مع بيان دلالات هذه الصيغ فجاء كتابه( رغم صغر حجمه) معجمًا شاملًا لكثير من الفنون والعلوم العربية والشرعية والطبية، إضافة إلى احتوائه على كثير من الألفاظ المُعرَّبة وعلى أصولها التي أخذت منها، إلى جانب الترجمة لبعض الأعلام والأماكن والبلدان.

ولأهمية هذا الكتاب وما اشتمل عليه حاولت طرق بابه، والخوض في غماره، فاقتطفت منه هذا البحث، وجعلته في "ألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان دراسة وصفية تحليلية" وهذه الألفاظ في حاجة إلى دراسة وتحليل ليتبين لنا مدى معرفة العرب بفنون الطب ومصطلحاته، واهتمامهم وعنايتهم بها، ومساهمتهم في كشف معاني هذه الألفاظ وإيضاحها.

**الدراسات السابقة:**

ـ أما عن الدراسات السابقة لكتاب المغرب فقد قامت حوله عدة دراسات أهمها:

١ – المعرَّب في كتاب المغرب للأستاذ الدكتور عبدالله أحمد محمد باز، بحث في حولية كلية اللغة العربية بجرجا، العدد الرابع عشر١٤٣١ه–٢٠١٠م.

(١) أدب الكاتب ص٥٨١.

(٢) المخصص ١/٤٨٥ – ٤٩٢.

٢ – التصويب اللغوي في كتاب المغرب د/ جمعة عبد الحميد محمد ندا، بحث في حولية كلية اللغة العربة بالمنوفية، العدد الثـــاني والثلاثـــون ١٤٣٨ه – ٢٠١٧م.

٣ – المعجم الفقهي كما يصوره كتاب المغرب في ترتيب المعرب للباحث أسامة محي الدين محمد عبده حمود، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٤م.

ـــ وأما عن الدراسات السابقة لألفاظ الأمراض والمصطلحات الطبية فمنها:

١– ألفاظ الأمراض التي تصيب الإنسان فـــي معجـــم لســـان العـــرب لابـــن منظور(٧١١ه) "بابي الهمزة والباء" أـــ د/ طاهر صلاح علاوي – لقمـــان إبراهيم درويش، بحث في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنســـانية، العـــراق، العدد السابع، المجلد(٢٥) سنة ١٤٣٩ه– ٢٠١٨م.

٢_ المصطلح الطبي في المصباح المنير للفيومي دراسة وصفية تحليليـــة، د . آمال البدري السيد سالمان بحث في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية المجلد السابع ، العدد (٣٣).

٣– الفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيروزأبادي "دراسة دلالية" للطالبة: منال أبوبكر سعيد باوزير، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة ١٤٢٧ه/١٤٢٨ه.

**منهج الدراسة:**

أما عن منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي، الذي يقوم على استقراء اللفظة وتحليلها تحليلًا وصفيًا شاملًا.

وقد جاء هذا البحث في تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.

**أما التمهيد فتحدثت فيه عن:** الإمام المطرِّزي، وكتابه المغرب، ومفهوم الأمراض٠

**المبحث الأول:** ألفاظ الأمراض الخاصة بالرأس٠

**المبحث الثاني:** ألفاظ الأمراض الخاصة بالبطن.

**المبحث الثالث:** ألفاظ الأمراض الخاصة بالجلد.

**المبحث الرابع:** ألفاظ الأمراض الخاصة بالأطراف والمفاصل.

**الخاتمة:** وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون خدمة اللغة العربية، رفع الله شأنها وأعلى قدرها٠

**الباحث،،،**

## التمهـــــــــــيد

### أولًا: التعريف بالمُطَرِّزِي [١] وكتابه المغرب

**اسمه ونسبه:**

ناصر بن عبد السيد بن أبي المكارم بن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِي[٢] النحوي الأديب[٣] والمُطَرِّزِي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها بعدها زاي، هذه النسبة إلى من يطرز الثياب ويرقمها، ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه، أم كان في آبائه من يتعاطى ذلك فنسب له [٤]

**مولده:**

كانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بخوارزم، في السنة والبلدة التي مات فيها الزمخشري، ولذلك قيل له خليفة الزمخشري ، لاسيما وقد كان على طريقته رأسا في الاعتزال داعيا إليه.[٥]

**مذهبه:**

أما عن مذهبه الفقهي فقد كان حنفي المذهب، وأما مذهبه العقدي فقد كان معتزلي العقيدة يدعو إلي الاعتزال، يقول الخطيب البغدادي: " وكان رأسًا فِي الاعتزال داعية إِلَيْه، ينتحل مذهب أَبِي حنيفة"[٦] ، ويقول القفطي:" كان حنفيّ المذهب، داعية إلى الاعتزال"[٧]

---

(١) ينظر في ترجمته: تاريخ بغداد وذيوله ١٥/ ٣٥٨، ، و معجم الأدباء ٢٧٤١/٦، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٣٩/٣، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٣٦٩/٥، و سير أعلام النبلاء ٢٨/٢٢، و الأعلام ٣٤٨/٧ ، و الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص٢١٨.

(٢) الأعلام ٧/ ٣٤٨.

(٣) معجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١.

(٤) وفيات الأعيان ٥/ ٣٧١.

(٥) معجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١، و وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٠.

(٦) تاريخ بغداد وذيوله ١٥/ ٣٥٨.

(٧) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ٣٣٩.

**حياته:**

ولد المُطَرِّزِي في جرجانية عاصمة خوارزم في البلدة التي مات فيها أبوالقاسم جار الله الزمخشري ولذلك قيل له خليفة الزمخشري ، وقد نشأ بها، وتلقى علومه فيها أيضًا(١).

ولا تذكر المصادر شيئاً عن نشاطه العلمي في بلده، سوى تلقيه العلم على يد أبيه أبي المكارم عبد السيد، وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد بن إسحاق المعروف بخطيب خوارزم وغيرهما(٢) ، وأول ما يصادَف من أخباره بعد مرحلة طلب العلم، أنه "دخل بغداد في طريقه إلى الحج سنة إحدى وستمائة، وجرى له فيها مباحث مع جماعة من الفقهاء والأدباء ، وأخذ أهل الأدب عنه"(٣) ، وقد اهتم بدراسة الفقه والنحو واللغة، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، والتزم مذهبه في الفروع. وكان اهتمام المطرِّزي بعلم اللغة والبلاغة كبيرًا دراسةً وتدريسًا وتأليفًا، كذلك اهتم بحديث رسول الله ﷺ واعتمد عليه بالاستشهاد في مؤلفاته، أما النحو فقد أجاد فيه وأفاد، إلا أنه لم يؤلف فيه إلا قليلاً(٤).

**منزلته العلمية:**

كان المُطَرِّزِي تام المعرفة بفنه، فصيحاً، فاضلاً بارعًا في الفقه، وكان للحنفية كالأزهري للشافعية، له معرفة بالنحو واللغة والعربية وفنون الأدب، وله شعر حسن يتعمد فيه استعمال الجناس، وله عدة تصانيف نافعة، انتفع الناس به وبكتبه. ودخل بغداد حاجًا سنة إحدى وستمائة ، وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء، وأخذ أهل الأدب عنه. وكان سائر

(١) معجم الأدباء ٦/٢٧٤١.

(٢) ينظر: معجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١، وإنباه الرواة ٣/٣٣٩، ووفيات الأعيان ٥/٣٦٩.

(٣) معجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧٠.

(٤) ينظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٤٠٤، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧٠، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص٣٠٣، والأعلام ٧/٣٤٨.

الذكر مشهور السمعة بعيد الصيت. وسمع الحديث. وكان رأسًا في الاعتزال داعيًا إليه[١]

**شيوخه:**

أخذ المُطَرِّزِي العلم عن جماعة من علماء عصره فى اللغة والفقه والحديث والعقيدة والتفسير فى خوارزم، وعلى رأس هؤلاء العلماء والده أبي المكارم عبد السيد، وأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن إسحاق المعروف بخطيب خوارزم وغيرهما، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعيد التاجر وغيره[٢] ، إضافة إلى ما أفاده من علم الزمخشري وانتفع بمؤلفاته حتى لقب بخليفة الزمخشري.

**تلامذته:**

نظرًا لشهرة المُطَرِّزِي وبُعد صيته وغزارة علمه؛ فقد تتلمذ على يديه عدد غير قليل من التلاميذ، ومن هؤلاء التلامذة:

١-القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزميّ النحويّ مجد الدين الملقّب صدر الأفاضل.(ت٦١٧ه)[٣]

٢-إسماعيل بن الحسين بن محمد المروزيّ العلويّ النسّابة، الملقّب عزيز الدّين (ت ٦٣٢هـ) تقريباً.[٤]

٣-مُحَمَّد بْن عَبْد السّتّار بْن مُحَمَّد العماديّ الكردري البراتقيني، العلّامة شمس الأئمّة أَبُو الوحدة. (ت ٦٤٢ هـ)[٥]

---

(١) ينظر: معجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ٣٣٩، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩، ٣٧٠، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/ ٣٦٦.

(٢) معجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١.

(٣) ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ٣٥٨/٤، والفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ١٥٣.

(٤) ينظر: معجم الأدباء ٦٥٢/٢، والوافي بالوفيات ٦٦/٩.

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء ١١٢/٢٣، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٧٤/٣.

٤-علاء الدين أبو طاهر محمد بن محمود الترجماني الفقيه الأديب.(ت٦٤٥هـ)[١]

٥-مختار بْن محمود بْن محمد الزاهدي الحنفي، الغزميني، الشَّيْخ العلّامة نجم الدين أبو الرجاء. (ت ٦٥٨ هـ)[٢]

**آثاره العلمية:**

خلّف المُطَرِّزِي مؤلفات كثيرة تشهد ببراعته وغزارة علمه ومن هذه المؤلفات:" الإيضاح في شرح المقامات " للحريري، وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود(خ)، وله " المُعْرِب" وهو كبير وقليل الوجود، شرحه ورتبه في كتابه " الْمُغْرِبِ في ترتيب المُعْرِبِ" ، وله "الإقناع بما حوى تحت القناع" في اللغة(خ) مرتب: على الأجناس، و" مختصر الإقناع " و " مختصر إصلاح المنطق" و" المصباح في النحو(ط) وهو كتاب متداول بين الطلبة نافع مبارك، و"المقدمة المطرزية" المشهورة في النحو أيضاً، وله كتاب البديع في البلاغة وله كتاب " الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيب المُعْرِبِ فِي اللُّغَة "(ط) تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافعية، وما أقصر فيه، فإنه أتى جامعاً للمقاصد، وغيرها.[٣]

**وفاته:** وبعد عمر زاخر بالتأليف والتدريس انتقل المُطَرِّزِي إلى جوار ربه، وذلك في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وستمائة بخوارزم ، - رحمه الله تعالى - ورثي بأكثر من ثلثمائة قصيدة عربية وفارسية.[٤]

---

(١) ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/ ٣٦٥ .

(٢) ينظر: والفوائد البهية في تراجم الحنفية ص٢١٢.

(٣) ينظر: معجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧٠، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١/٨١، ٢٣٢، ١٧٠٨، ١٧٨٧، والأعلام ٧/ ٣٤٨، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين٢/ ٤٨٨.

(٤) تاريخ بغداد وذيوله ١٥/ ٣٥٨، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٤١، وإنباه الرواة ٣/ ٣٤٠، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧١.

## ثانيا: التعريف بكتاب المغرب في ترتيب المعرب

- **سبب تسميته:**

يعد كتاب " الْمُغْرِبِ في ترتيب المُعْرِبِ" من المعاجم اللغوية الفقهية ، فهو كتاب يفسر الألفاظ الغريبة التي يستعملها الفقهاء، مثل: "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي" لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) والمصباح المنير للفيومي (ت٧٧٠هـ) وهو اختصار لكتابه المُعْرِبِ كما أشرنا سابقا؛ إلا أنه أضاف إليه الكثير مما سئل عنه فقال: " وَقَدْ انْدَرَجَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ بَعْضُ الْمُخْتَلِفَةِ إلَيَّ وَمَا أُلْقِيَ فِي الْمَجَالِسِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَيَّ ثُمَّ فَرَّقْت مَا اجْتَمَعَ لَدَيَّ وَارْتَفَعَ إلَيَّ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الْمُشْكِلَةِ وَالتَّرْكِيبَاتِ الْمُعْضِلَةِ عَلَى أَخَوَاتٍ لَهَا وَأَشْكَالٍ خَالِعًا عَنْهَا رِبْقَةَ الْإِشْكَالِ حَتَّى انْضَوَى كُلٌّ إلَى مَارِزِهِ وَاسْتَقَرَّ فِي مَرْكَزِهِ"[1]إضافة إلى شرحه لكثير من أسماء الأعلام والأماكن والبلدان، فأصبح هذا الكتاب مرجعًا لكل من أتى بعده في مؤلفاتهم. وذكر المُطَرِّزِي سبب تسميته بذلك فقال: " وَتَرْجَمْته بِكِتَابِ الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ؛ لِغَرَابَةِ تَصْنِيفِهِ وَرَصَانَةِ تَرْصِيفِهِ وَلِقَرَابَتِهِ بَيْنَ الْفَرْعِ وَالْمُنَمَّى وَالنَّتِيجَةِ وَالْمُنْتَمَى"[2]

- **سبب تأليفه:**

والسبب في تأليف المُطَرِّزِي لهذا الكتاب، هو شرح وترتيب وتنميق كتابه المُعْرِبِ فقال في مقدمة هذا الكتاب:" فَهَذَا مَا سَبَقَ بِهِ الْوَعْدُ مِنْ تَهْذِيبِ مُصَنَّفِي الْمُتَرْجَمِ بِالْمُعْرِبِ وَتَنْمِيقِهِ وَتَرْتِيبِهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَتَلْفِيقِهِ اخْتَصَرْته لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ ذَوِي الْحَمِيَّةِ وَالْأَنَفَةِ مِنْ ارْتِكَابِ الْكَلِمَةِ الْمُحَرَّفَةِ بَعْدَمَا سَرَّحْت الطَّرْفَ فِي كُتُبٍ لَمْ يَتَعَدَّهَا فِي تِلْكَ النَّوْبَةِ نَظَرِي فَتَقَصَّيْتهَا حَتَّى قَضَيْت مِنْهَا وَطَرِي كَالْجَامِعِ لِشَرْحِ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِيِّ وَالزِّيَادَاتِ بِكَشْفِ

(١) المغرب في ترتيب المعرب ص ١٦، ط. دار الكتاب العربي.

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ص: ١٦.

الْحَلْوَانِيِّ وَمُخْتَصَرِ الْكَرْخِيِّ وَتَفْسِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْقُدُورِيِّ ....وَغَيْرِهَا مِنْ مُصَنَّفَاتِ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ وَمُؤَلَّفَاتِ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ"(١)

- **منهجه الذي سار عليه:**

أما عن المنهج الذي سار عليه وطريقة ترتيبه للمواد اللغوية في " الْمُغْرِبِ " فهو منهج كتاب الغريبين للهروي لكونه الْأَكْثَرُ تَدَاوُلًا بين العلماء وأَشَدّهُمْ تَنَاوُلًا له، فقد رتب الألفاظ الواردة في الكتاب بحسب أوائلها فبدأ بالهمزة وانتهى بالياء، وهذه الطريقة هي طريقة ترتيب الزمخشري لكتابه "أساس البلاغة" ويبدو أنه تأثر به في هذا الترتيب فيقول في مقدمة كتابه: " وَالَّذِي اتُّجِهَ لِتَلْفِيقِهِ اخْتِيَارِي مِنْ الْبَيْنِ تَرْتِيبُ كِتَابِ الْغَرِيبَيْنِ إذْ هُوَ الْأَكْثَرُ بَيْنَهُمْ تَدَاوُلًا وَالْأَشَدُّ عِنْدَهُمْ تَنَاوُلًا فَقَدَّمْت مَا فَاؤُهُ هَمْزَةٌ ثُمَّ مَا فَاؤُهُ بَاءٌ حَتَّى أَتَيْت عَلَى الْحُرُوفِ كُلِّهَا وَرَاعَيْت بَعْدَ الْفَاءِ الْعَيْنَ ثُمَّ اللَّامَ وَلَمْ أُرَاعِ فِيمَا عَدَا الثُّلَاثِيَّ بَعْدَ الْحَرْفَيْنِ إلَّا الْحَرْفَ الْأَخِيرَ الْأَصْلِيَّ إذْ لَمْ أَعْتَدَّ فِي أَوَائِلِ الْكَلِمِ بِالْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ لِلْقَطْعِ أَوْ الْوَصْلِ وَلَا بِالْمُبْدَلَةِ فِي أَوَاخِرِهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ أَصْلٍ وَلَا بِنُونٍ فِي فَنْعَلَ وَلَا بِالْوَاوِ وَأُخْتِهَا فِي فَوْعَلَ وَفَعْوَلَ وَرُبَّمَا فَسَّرْت الشَّيْءَ مَعَ لَفْقِهِ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ بِوَفْقِهِ؛ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ الْكَلَامُ وَيَتَضَلَّعَ النِّظَامُ ثُمَّ إذَا انْتَهَيْت إلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي يَقْتَضِيهِ أُثْبِتُهُ غَيْرَ مُفَسِّرٍ فِيهِ كُلَّ ذَلِكَ؛ تَقْرِيبًا لِلْبَعِيدِ، وَتَسْهِيلًا عَلَى الْمُسْتَفِيدِ"(٢) وقد ألحق المُطَرِّزِي بكتابه ذيلاً يحوي كثيراً من ضوابط اللغة ، ومسائل النحو والصرف ، وحروف المعاني وما إلى ذلك مما يحتاج إليه اللغوي والفقيه فقال: " ثُمَّ ذَيَّلْت الْكِتَابَ بِذِكْرِ مَا وَقَعَ فِي أَصْلِ الْمُغْرِبِ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي، وَتَصْرِيفِ كَلِمَاتٍ مُتَفَاوِتَةِ الْمَبَانِي وَشَيْءٍ مِنْ مَسَائِلِ الْإِعْرَابِ بِلَا إسْهَابٍ وَلَا إغْرَابٍ فِي عِدَّةِ فُصُولٍ مُحْكَمَةِ الْأَصْلِ كَثِيرَةِ الْمَحْصُولِ"(٣)

---

(١) السابق ص١٥، ١٦.

(٢) المغرب في ترتيب المعرب ص: ١٦.

(٣) السابق نفسه.

• **طبعات الكتاب:**

وقد طبع كتاب المغرب في ترتيب المعرب طبعتين، الأولى طبع في حيدر آباد سنة ١٣٢٨هـ في جزأين على ورقٍ لا يتمالك أن يعيش على الاستعمال إلا قليلاً ، وقد أصبحت هذه الطبعة نادرة الوجود(١). ثم قامت دار الكتاب العربي باعادة طبعها في حزء واحد.

والثانية قام بتحقيقها الأستاذان محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، وتم نشرها بمكتبة أسامة بن زيد – حلب – سوريا سنة ١٣٩٩ه –١٩٧٩م.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على طبعة دار الكتاب العربي.

**ثالثا: المقصود بالأمراض عند اللغويين والأطبَّاء**

الأمراض جمع مرض والمَرَض في **اللغة:** ضدّ الصحّة، مَرِضَ يمرَض مَرَضاً ومَرْضاً فَهُوَ مَرِيض ومارِض... وأصل الْمَرَض الضعْف، وكلّ مَا ضعُفَ فقد مَرِض، وَمِنْه قَوْلهم: امْرَأَة مَرِيضَة الألحاظ ومريضة النّظر، أَي ضَعِيفَة النّظر. ومرَّض الرجل فِي كَلَامه، إِذا ضعّفه."(٢)، وفي اللسان: "والمَرَضُ: السُّقْمُ نَقِيضُ الصِّحَّةِ، يَكُونُ للإِنسان وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ... وتَمْرِيضُ الأُمور: تَوْهِينُها وأَن لَا تُحْكِمَها. وَرِيحٌ مَرِيضةٌ: ضعيفةُ الهُبُوب. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيةً صَافِيَةً حسنَةً: مريضةٌ، وكلُّ مَا ضَعُفَ، فَقَدْ مَرِضَ."(٣)

فالمرض بمعناه اللغوي يدل على الضعف والوهن سواء كان حقيقيًا كما في الإنسان والحيوان، أم معنويا كما في تمريض الأمور.

أما في **الاصطلاح** : فلا يبعد المعنى الاصطلاحي للمرض عن المعنى اللغوي وهو الضعف والوهن وخروج الجسم عن وضعه الطبيعي المعتدل،

(١) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب مقدمة المحقق ص ١١ ط. مكتبة أسامة بن زيد ، حلب – سوريا ، ط. الأولى ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٢) جمهرة اللغة (ر ض م) ٢/ ٧٥٢.

(٣) لسان العرب (م ر ض) ٧/ ٢٣١.

فقد عرفه الراغب بقوله: "المَرَضُ: الخروج عن الاعتدال الخاصّ بالإنسان"(١) ، وعرفه الشريف الجرجاني بقوله: "هو ما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص."(٢)، وفي المعجم الوسيط: " كل مَا خرج بالكائن الْحَيّ عَن حد الصِّحَّة والاعتدال من عِلّة أَو نفاق أَو تَقْصِير فِي أَمر"(٣)

أما عند أهل الطب فالمرض هو: "وجع يحدث في العضو أو نقصان يحدث في فعله أو كليهما"(٤)، ويقول ابن سينا: "المرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا أوليًا"(٥)، وفي الموسوعة الطبية الفقهية:" المرض: هو خروج الجسم عن حالة الاعتدال التي تعني قيام أعضاء البدن بوظائفها المعتادة، مما يعوق الانسان عن ممارسة أنشطته الجسدية والعقلية والنفسية بصورة طبيعية"(٦)

ويتضح من خلال ما سبق أن المرض بمعناه قد يكون في البدن وهو اعتلاله وضعفه، وقد يكون في القلب كالنفاق والحسد والرياء؛ لذلك قسم بعض العلماء المرض إلى قسمين مرض جسدي، ومرض معنوي (قلبي) يقول الراغب: " المَرَضُ: الخروج عن الاعتدال الخاصّ بالإنسان، وذلك ضربان:

**الأوّل:** مَرَضٌ جسميٌّ، وهو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ [**النور:٦١**]، ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾ [**التوبة:٩١**].

(١) المفردات في غريب القرآن ص ٧٦٥.
(٢) التعريفات ص ٢١١.
(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٨٦٣.
(٤) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٧٤.
(٥) القانون في الطب ص ١٠٣.
(٦) الموسوعة الطبية الفقهية ص ٨٤٥.

**والثاني:** عبارة عن الرّذائل كالجهل، والجبن، والبخل، والنّفاق، وغيرها من الرّذائل الخلقيّة."[١]

والذي يعنينا في الدراسة هنا هو المرض الجسمي الذي يصيب الجسد، وهذا المرض قد يكون عضويًا يصيب أجهزة البدن وأعضاءه، وقد يكون نفسيًا يتجلى باضطرابات نفسية عند الانسان، وقد يكون مرضًا وراثيًا ينتقل من أحد الأبوين إلى الأولاد، وقد يكون مرضًا ساريًا (معدي) ينتقل من المريض إلى الصحيح، وهناك أمراض غامضة ما تزال مجهولة السبب ولم يهتد الطب إلى معرف أسبابها[٢]

وكما أشرت سابقًا بأنني سأتناول في هذا البحث ما يتعلق بالأمراض العضوية التي تصيب الجسد، أما الأمراض النفسية والأمراض القلبية كالكذب والجبن، والبخل، والنّفاق وغيرها فلا تعنينا في الدراسة هنا.

(١) المفردات ص ٧٦٥.

(٢) الموسوعة الطبية الفقهية ص ٨٤٥

## المبحث الأول: ألفاظ الأمراض الخاصة بالرأس

سوف أقوم في هذا المبحث بالحديث عن الأمراض التي تصيب الدماغ وما يحتويه كالأسنان والأنف والحلق وما يعتري الدماغ كالإغماء، وذلك على النحو الآتي:

### (ب ر س م) البِرْسَام

**يقول المطرزي: "بُرْسِمَ الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مُبَرْسَمٌ بِفَتْحِ السِّينِ إِذَا أَخَذَهُ الْبِرْسَامُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ."(١)**

### الدراسة والتحليل:

**البِرْسَام** بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهُوَ وَجَعٌ يَحْدُثُ فِي الدِّمَاغِ مِنْ وَرَمٍ فِي الْحُمَّيَاتِ الْحَارَّةِ وَيَذْهَبُ مِنْهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ وَكَثِيرًا مَا يُهْلِكُ يُقَالُ بُرْسِمَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مُبَرْسَمٌ"(٢) ، والمطرزي في النص السابق لم يوضح المقصود بهذا المرض وإنما أشار إلى إصابته للإنسان فقط فقال: برسم الرجل...إذا أخذه البِرْسَام وذكر بأنه معرب. وقد أشار غيره من العلماء إلى هذه العلة، يقول ابن بطال: " وَ"الْمُبَرْسَمُ" الَّذى بِهِ الْبِرْسامُ، وَهِيَ: عِلَّةٌ مَعْروفَةٌ، تُزيلُ الْعَقْلَ، وَهِيَ، وَرَمَةٌ تُصيبُ الدمَّاغَ نَفْسَهُ، وَتَتَقَدَّمُها حُمَّى مُطبِقَةٌ دائمَةٌ، مَعَ ثِقَلِ الرَّأْسِ، وَحُمْرَةٌ شَديدَةٌ، وَصُداعٌ، وَكَراهِيَةُ الضَّوْءِ، فَيَزولُ الْعَقْلُ"(٣) ، ويقول الفيومي: " البرسام داء معروف وفي بعض كتب الطب أنه ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والمعى ثم يتصل بالدماغ"(٤)، وفي القاموس: " البِرْسامُ، بالكسر: عِلَّةٌ يُهْذَى فيها. بُرْسِمَ بالضمِّ، فهو مُبَرْسَمٌ."(٥)

---

(١) المغرب ص ٤٢.

(٢) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ص ١٢٤.

(٣) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ٢/ ٩٨.

(٤) المصباح المنير (ب ر س م) ١/ ٤١، ٤٢.

(٥) القاموس المحيط (ب ر س م )٤/٨٩.

والبِرْسَام مُعَرَّب أصله فارسي، يقول ابن دريد: "والبِرسام فارسيّ مُعَرَّب."[١] ، وفي تاج العروس: " برسم الرجل بِالضَّمِّ فَهُوَ مبرسم وَكَذَلِكَ بلسم فَهُوَ مبلسم وَكَأَنَّهُ مُعَرَّب مركب من بر وسام وبر بِالْفَارِسِيَّةِ الصَّدْر وسام هُوَ الْمَوْت"[٢]، وفي متن اللغة " البرسام "مُعَرَّب": علة وهي ورم حار في الحجاب الذي بين الكبد والامعاء ثم يتصل بالدماغ فيهذي منها المريض."[٣]، ولهذا المرض عدة مترادفات أخرى كالموم، والجرسام، والجلسام، يقول ابن دريد: " والبِرْسام عِنْد الْعَرَب يسمّى المُوم."[٤]، ويقول أيضًا: " وَالْعرب تسمّي البِرْسام:

الجِرسام."[٥] ، وفي المحكم : " والجِلْسام: البِرْسام، كالجِرْسام."[٦]

كما وردت فيه لغة أخرى وهي بلسام باللام، "قال ابن الأعرابي: بلسام وبرسام، ومبلسم ومبرسم."[٧] وهذا كله يدل على تصرف العرب في استعمال هذه اللفظة الأعجمية باللام تارة وبالجيم تارة أخرى حتى تصبح سهلة طيعة على ألسنتهم، أو بذكر ما يرادفها من ألفاظ عربية مستساغة عندهم.

**والبرسام:** في الانكليزية Pleuresy ، وفي الفرنسية Pleuresie[٨]، وهو **عند الأطباء:** "الورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة، وهو حجاب يحول عارضًا بينها يتّصل بالحجاب الحاجز وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ حيث ينزل من الحجاب الدماغي طرف

(١) جمهرة اللغة (الباء والراء) ٢/ ١١٢٠.
(٢) تاج العروس (ب ر س م) ٣١/ ٢٧٥.
(٣) معجم متن اللغة (ب ر س) ١/ ٢٧٢.
(٤) جمهرة اللغة (الباء والراء) ٢/ ١١٢٠.
(٥) السابق (الجيم والراء) ٢/ ١١٣٧
(٦) المحكم (ج ل س م) ٧/ ٥٨٤.
(٧) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص: ٨٧.
(٨) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٣٢٢.

فينبسط فيتولد عنه هذا الحجاب"[١] ، وفي مفيد العلوم: "البرسام: معناه بالفارسية ورم الصدر وعلى هذا يوقعه الأطباء، ويلحقه في الأكثر اختلاط الذهن وهو في الفارسية بضم الباء وقد عُرِّب بفتحها، وأوقعته العرب على اختلاط الذهن من أي سبب كان"[٢]

وعليه فالبرسام داء يصيب الدماغ أو يصيب الحجاب الذي بين الكبد والمعى، ثم يتصل بالدماغ، فهو يعد من الأمراض الخاصة بالدماغ فتزيل العقل، وأصله فارسي مكون من برْ وَسامٌ، وبرْ: هوَ الصَّدْر، وَسامٌ: هُوَ من أَسمَاء الْمَوْت. وَقيل: برْ مَعْنَاهُ الابْن، والأوّل أصحّ، لِأَن العلّة إِذا كَانَت فِي الرَّأْس فَهِيَ السِّرْسام، وسِرْ: هُوَ الرَّأْس."[٣] ، ثم تصرفت فيه العرب فنطقته بالجيم مرة فقيل له الجلسام، واللام مرة أخرى ، فقيل له: "البلسام، وهو الذي يدعوه الناس البرسام، وهو الهذيان وذهاب العقل."[٤]

## (ح ف ر) الحَفْر

**يقول المطرزي: "الْحَفْرُ: مَصْدَرُ حَفَرَ النَّهْرَ، وَمِنْهُ: فَمُ فُلَانٍ مَحْفُورٌ حَفَرَهُ الْأَكَالُ وَحَفَرَتْ أَسْنَانُهُ فَسَدَتْ وَتَأَكَّلَتْ وَحَفِرَتْ حَفَرًا لُغَةٌ"[٥]**

### الدراسة والتحليل:

**الحَفْرُ** من الأمراض التي تصيب الأسنان فتؤدي إلى فسادها وتآكلها، وهو ما ذكره المطرزي، وهذا اللفظ معناه يتسق مع دلالة أحد أصلي التركيب (ح ف ر) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: "الْحَاءُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا حَفْرِ الشَّيْءِ وَهُوَ قَلْعُهُ سُفْلًا وَالْآخَرُ أَوَّلُ الْأَمْرِ. فَالْأَوَّلُ حَفَرْتُ الْأَرْضَ حَفْرًا. وَحَافِرُ الْفَرَسِ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَحْفِرُ بِهِ الْأَرْضَ. وَمِنَ

(١) الأسباب والعلامات لنجيب الدين السمرقندي ٥٦١/١، وينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٨١٨.

(٢) مفيد العلوم لابن الحشاء ص ١٨.

(٣) تهذيب اللغة (باب السين والراء) ١٣/ ١٠٩.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٤/ ١٣١.

(٥) المغرب ص ١٢١، ١٢٢.

الْبَابِ الْحَفْرَ فِي الْفَمِ، وَهُوَ تَآكُلُ الْأَسْنَانِ. يُقَالُ حُفِرَ فُوهُ يَحْفِرُ حَفْرًا."[١] فابن فارس جعل أحد أصلي التركيب للدلالة على الحفر ومنه أخذ هذا اللفظ في اختصاصه بتآكل الأسنان، فهناك علاقة بين دلالة هذا اللفظ وبين الأصل الاشتقاقي له.

ونص على هذا المعنى كثير من علماء اللغة يقول الخليل: "والحَفْر، والحَفَر لغةٌ، ما يلزَقُ بالأسنان من ظاهِرٍ وباطِنٍ، تقول: حَفِرَتْ أسنانُه حَفَراً، ولغة أخرى: حَفَرَتْ تَحْفِر حفرا."[٢] ويقول ابن قتيبة: "والحَفْرُ: صفرةٌ تركب الأسنان فتأكل اللثة، تجري فيها."[٣]، وفي شرح الفصيح: "والحَفْر والحَفَر: ما يلصق بالأسنان من ظاهر وباطن، ويؤثر فيها يقال: حَفِرت أسنانه تَحْفَر حَفَرا، وحَفَرت تَحْفِر حَفْرًا"[٤]، ويقول الأزهري: "وأخْبرَني أبُو بكرٍ عَن شمر أنَّهُ سُئِل عَن الحَفْر فِي الأسْنان، فَقَالَ: هُوَ أن يَحْفِرَ القَلَحُ أُصُولَ الْأَسْنَان بَيْنَ اللثة وأَصْلِ السنّ من ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ يُلِحُّ على العَظْمِ حَتَّى يَتَقَشَّر العظْمُ إن لم يُدْرَكْ سَرِيعًا يُقَال أَخَذَ فِيه حَفْرٌ وحَفَرَةٌ."[٥]، وأصْبَحَ فَمُ فلانٍ مَحْفُوراً وهو سُلاقٌ يَأْخُذُ في أُصُوْلِ الأسْنانِ."[٦]، وهو عبارة عن ترسُّب كِلْسيّ يعلو الأسنانَ عند اللّثة ويلتصق بها مُكوِّنًا قشرة متفتِّتة صفراء أو خضراء."[٧]

**وعند الأطباء:** فهو شيء يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على أصول الأسنان ويتحجر عليها تحجرًا يعسر قلعه منها، ويسمى القلح أيضًا ولونه إما أسود أو أخضر أو أصفر[٨]، ويكون ذلك لتغير لون ما

(١) مقاييس اللغة (ح ف ر) ٢/ ٨٤، ٨٥.
(٢) العين (ح ر ف) ٣/ ٢١٢.
(٣) الجراثيم ١/١٨٥.
(٤) شرح الفصيح لابن درستويه ص ٥٣٠.
(٥) تهذيب اللغة (ح ر ف) ٥/ ١٤.
(٦) المحيط في اللغة (ح ر ف) ٣/٨٤.
(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة (ح ف ر) ١/ ٥٢١.
(٨) بحر الجواهر (ح ف ر) ص ١٠١، والأسباب والعلامات ١/٤٦٩.

يركبها من الطلاوة...وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن، وتتغير فيها، ويفسد لونها إلى باذنجية ونحوها من غير أن يكون عليها قلح.(١)

وبناء على ما سبق فالحَفْر هو مرض يصيب الأسنان فيؤدي إلى تآكلها أو تغير لونها بسبب القلح الذي يعلوها، فدلالته اللغوية لا تختلف عن الدلالة الطبية له فهما بمعنى واحد وهذا ما أكده ابن الحشاء بقوله: "هو في اللغة فساد في أصول الأسنان وقيل صفرة تعلوها ويقع في الطب على المعنيين"(٢)

**(خ ش م) الخَشَم**

**يقول المطرزي: "الْخَشَمُ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْأَنْفِ يَتَغَيَّرُ مِنْهُ رَائِحَتُهُ عَنْ الزَّجَّاجِ مِنْ بَابِ لَبِسَ"(٣)**

**الدراسة والتحليل:**

**الخَشَم** داء يكون في الأنف يؤدي إلى نَتَنِهِ وتغير ريحه وهذا ما نقله المطرزي عن الزجاج

يقول ابن السكيت: "وفي الأنف الْخَشَم يقال رجل أخشم وامرأة خشماء وهو داء يكون في جوف الأنف يتغير ريحه منه"(٤)يقال: خشم خشما: اتّسع خيشومه، وخشِم أيضا: لم يجد ريحا.قال أبو عثمان: الْخَشَمُ: داء يكون فيه يرم منه، وتتغيّر منه رائحته"(٥)، ويقول ابن بطال: "الْخَشَمُ: دَاءٌ يَعْتَرِى الْأَنْفَ، فَيَمْنَعُ الشَّمَّ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَخْشَمُ بَيِّنُ الْخَشَمِ"(٦)، وفي المصباح: "وخَشِم الإنسان خشما من باب تعب أصابه داء في أنفه فأفسده فصار لا يشم فهو أخشم والأنثى خشماء"(٧).

(١) القانون في الطب ٢/٢٧٥.
(٢) مفيد العلوم ص ٣٦.
(٣) المغرب ص ١٤٥.
(٤) الكنز اللغوي في اللسن العربي ص ١٩٠.
(٥) كتاب الأفعال ١/ ٤٦٣.
(٦) النظم المستعذب ٢/ ٢٣٧.
(٧) المصباح المنير (خ ش م) ١/ ١٧٠.

وأطلق بعضهم على هذا الداء الخُشَام، يقول الخليل: " الخَشْمُ: كسر الخَيْشوم، والخُشام: داءٌ يأخذ فيه، وسُدَّةٌ، وصاحبه: مخشومٌ. وخَشِمَ هو فهو أَخْشَمُ."[١]،وفي الجمهرة:" والخُشَام: دَاء يُصِيب الْأنف فتنتن رَائِحَته وَالرجل مخشوم إِذا أَصَابَهُ ذَلِك."[٢]، ويقول ابن سيده: " والخُشَام، كالخَشَم."[٣] ، إلا أن الأولى التفريق بينهما، حيث إن الخُشام يراد به العظيم من الأنوف، والخَشَم هو الداء الذي يصيب الأنف، يقول ابن فارس: " الخَاءُ وَالشِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ. فَالْخَيْشُومُ: الْأَنْفُ. وَالْخَشَمُ: دَاءٌ يَعْتَرِيهِ. وَالرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْأَنْفِ خُشَامٌ."[٤]، وفي التلخيص: "والخُشَامُ: العظيمُ من الأُنوفِ. فأمَّا الخَشَمُ فداءٌ تُنْتِنُ منهُ ريحُهُ."[٥]

**والخَشَمُ:** في الانجليزية Loss of smell ، وفي الفرنسية Perte d'odeur.

**وعند الأطباء:** "هو فقدان الشم، يكون إما مولود به ولا علاج له، وإما لسدة في مجرى الأنف تمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح إلى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي وإمَّا للحم نابت فيه يسمى بواسير الأنف، أو لخلط منعقد"[٦]، وعلامة السُدَّة: عدم دخول الهواء، وثقل الرأس، والبواسير إدراكها بالحس.[٧]

وبناءَ عليه فإن الخَشَم من الأمراض التي تصيب الأنف فتؤدي إلى تغير في ريحه وفَقْدٍ في الشم، ولا خلاف بين علماء اللغة وعلماء الطب في

(١) العين (خ ش م) ٤/ ١٧٣.
(٢) جمهرة اللغة (خ ش م) ١/ ٦٠٢.
(٣) المحكم (خ ش م) ٥/ ٣٥.
(٤) مقاييس اللغة (خ ش م) ٢/ ١٨٤.
(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص ٥٠.
(٦) بغية المحتاج ص ٩٣، والأسباب والعلامات ١/٤٠٥.
(٧) بغية المحتاج ص ٩٣.

دلالة هذه اللفظة فهي عندهما تدل على المعنى نفسه، مما يؤكد اهتمام علمائنا بعلوم الطب ومصطلحاتها الدالة عليها.

**(ر ع ف) الرعاف**

**يقول المطرزي: "رعَفَ أَنْفُهُ سَالَ رُعَافُهُ وَفَتْحُ الْعَيْنِ هُوَ الْفَصِيحُ"[١]**

**الدراسة والتحليل:**

**الرُّعَاف** هو سيلان الدم من الأنف بسرعة ، فهو من الأدواء التي تصيب الأنف، وأصله السبق والمبادرة إلى الشيء يقول الفيومي: " رعف رعفا من بابي قتل ونفع ورعف بالضم لغة والاسم الرعاف وهو خروج الدم من الأنف ويقال الرُّعَاف الدم نفسه وأصله السبق والتقدم"[٢]، وهذا المعنى يتسق مع المعنى العام للأصل اللغوي (ر ع ف) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الرَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى سَبْقٍ وَتَقَدُّمٍ. يُقَالُ فَرَسٌ رَاعِفٌ: سَابِقٌ مُتَقَدِّمٌ"[٣]، ومنه اشْتُقَّ الرُّعَافُ لأنه دَمٌ سَبَقَ من الأنف"[٤]، وفي الصحاح: "الرُعافُ: الدمُ يخرج من الأنف."[٥] ويقول الجبي: " الرُّعَاف: دم يخرج بسرعة من الأنف لأن أصل الرُّعَاف السرعة يقال منه: رَعَف بفتح الراء والعين ولا يقال رعُف."[٦] ، وإنما سُمِّي الدَّمُ الخارج من الأنف رُعَافاً؛ لخروجه وبُدُورِه، يُقَالُ: رَعَفَ الفارسُ الخيل إذا بدر منها وتقدمها فقيل الرُّعَاف لما يخرج من الأنف من الدم لهذا."[٧]

**والرُّعَاف** في الإنجليزية: Nosebleed ، وفي الفرنسية: Saignement de nez .

(١) المغرب ص ١٩١.
(٢) المصباح المنير (ر ع ف) ١/ ٢٣٠.
(٣) مقاييس اللغة (ر ع ف) ٢/ ٤٠٥.
(٤) المنتخب من كلام العرب ص ٢٢٦.
(٥) الصحاح (ر ع ف) ٤/ ١٣٦٥.
(٦) شرح غريب ألفاظ المدونة ص ١٦.
(٧) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ص ٤٦.

**وفي كتب الطب:** هو انبعاث الدم من نفسه.[١]، أو هو "نزيف من داخل الأنف ينجم عن أسباب محلية بالأنف أو أسباب عامة، ومن الأسباب المحلية المسببة للرعاف؛ حدوث إصابات للأنف، والتهاب شديد وقروح وإخفاق، أو ورم في داخل الأنف حميد أو غير حميد، ومن الأسباب العامة المسببة للرعاف؛ ارتفاع في ضغط الدم، ووجود بعض أمراض الدم مثل مرض الفرفرية أو مرض الناعور، أو إصابة الشخص بأنواع شديدة من الحمى تأخذ اتجاهًا نزفيًا."[٢]

وفي الموسوعة الطبية: " الرُّعَاف: خروج الدم من الأنف، سواء كان تلقائيًا بلا سبب ظاهر، أو كان بسبب المرض كارتفاع ضغط الدم ، أو بسبب الرض المباشر على الأنف أو الضرب على الرأس وغيره.[٣]

نستخلص مما سبق أن الرعاف من الأمراض الخاصة بالأنف، وهو عبارة عن سيلان الدم منها بسرعة، وهذه الدلالة الطبية لهذا اللفظ تتسق مع دلالة الأصل اللغوي لها ، وهو السبق والتقدم في كل منها.

## (ع ذ ر) الْعُذْرَةُ

**يقول المطرزي: " وَالْعُذْرَةُ أَيْضًا وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ مِنْ الدَّمِ"[٤]**

**الدراسة والتحليل:**

**الْعُذْرَةُ:** من الأدواء التي تصيب الإنسان في الحلق، وَهُوَ وجع يهيج فِي الْحلق من الدَّم فَإِذا عولج مِنْهُ صَاحبه قيل: عذرته فَهُوَ مَعْذُور[٥]، وفي الصحاح: "والعُذْرَةُ: وَجَعُ الحلق من الدم. وذلك الموضع أيضاً يسمَّى

(١) بغية المحتاج ص ٩٧.
(٢) القاموس الطبي العربي ص ٥٤٤، ٥٤٥.
(٣) الموسوعة الطبية ص ٤٩٠.
(٤) المغرب ص ٣٠٨.
(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٨.

عُذْرَةً، وهو قريب من اللهاة."[١]، وَقِيلَ: هِيَ قُرْحَة تخرُج فِي الخَرْم الَّذِي بَيْنَ الأنْف والحَلْق تَعْرِض للصَّبيانِ عِنْدَ طُلُوع العُذْرَة"[٢]، وهو ما يعرف بالتهاب اللوزتين.[٣]

**وفي كتب الطب:** "هو التهاب يصيب اللهاة ويعرف باحمرارها وتورمها، وغالبًا ما يكون

التهاب اللهاه ضمن التهاب عام للحلق والفم"[٤]، وعلامته: احمرار اللهاه وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لأن حسها يسير، ولأن جوهرها لحم غددي قليل العصب[٥]، وأسبابها: أحد الأخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر في الأطفال وربما قاحت وتسمى نزول الحلق.[٦].

**والعذرة:** في الإنجليزية: KTonsillitis ، وفي الفرنسية: Amygdalite .

فالعُذْرَةُ هي التهاب الحلق من قرحة تصيبه وغالبًا ما تحدث للأطفال، وهو ما يسمى عند علماء الطب بالتهاب اللهاة أو اللوزتين، فالمعنى واحد وإن اختلف المسمى فكلاهما يدلان على هذا الداء الذي يعرض في الحلق.

**(غ م ي) الْإِغْمَاء**

**يقول المطرزي: "وَالْإِغْمَاءَ امْتِلَاءُ بُطُونِ الدِّمَاغِ مِنْ بَلْغَمٍ بَارِدٍ غَلِيظٍ ....وقال في موضع أخر: الْإِغْمَاءُ: ضَعْفُ الْقُوَى لِغَلَبَةِ الدَّاءِ يُقَالُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ"[٧]**

(١) الصحاح (ع ذ ر) ٢/ ٧٣٨.
(٢) النهاية ٣/ ١٩٨.
(٣) معجم متن اللغة (ع ذ ر) ٤/ ٥٤، ٥٥.
(٤) القاموس الطبي العربي ص ١١٣.
(٥) الأسباب والعلامات ١/٤٨٨.
(٦) بغية المحتاج ص ١١٨.
(٧) المغرب ص ٣٤٠، ٣٤٦.

## الدراسة والتحليل:

**الإغماء:** داء يصيب الدماغ فيؤدي إلى ضعف قوى الجسم وفقد حركته لغلبة هذا الداء عليه، والأصل في هذا الداء هو تغطية الدماغ وغشيانها ببلغم بارد غليظ فيؤدي إلى فَقْد الحس والحركة، وهذا المعنى يتسق مع المعنى العام للأصل اللغوي لتركيب (غ م ي) والذي أصلَّ له ابن فارس بقوله: "الغَيْنُ وَالْمِيمُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى تَغْطِيَةٍ وَتَغْشِيَةٍ. مِنْ ذَلِكَ: غَمَيْتُ الْبَيْتَ، إِذَا سَقَفْتَهُ، ... وَمِنْهُ أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ."[١]، وهو فتور غير أصلي، لا بمخدر يزيل عمل القوى.[٢]، أو يعجز بِهِ ذُو

الْعقل عَن اسْتِعْمَاله مَعَ قِيَامه حَقِيقَة."[٣]، وذكر المناوي أنه: "سهو يعتري الإنسان مع فتور

الأعضاء لعلة."[٤]، في حين صرح الكفوي بأنه: "غَلَبَة دَاء يزِيل الْقُوَّة لَا الْعقل"[٥]

فمعنى ذلك أن الإغماء سبب في زوال قوة الأنسان وحركة أعضائه دون زوال عقله بسبب داء يصيب الدماغ فيؤدي إلى هذا الضعف.

**والإغماء عند الفقهاء:** هو كون العقل مغلوبا فيدخل فيه السكر[٦]، أو هو آفة تعرض للدماغ أو القلب بسببها تتعطل القوى المدركة والمحركة حركة إرادية عن أفعالها وإظهار آثارها فيدخل فيه الغشي[٧].

---

(١) مقاييس اللغة (غ م ي) ٤/ ٣٩٢.
(٢) التعريفات ص ٣٢.
(٣) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ١/ ٩٩.
(٤) التوقيف على مهمات التعاريف ص ٥٧.
(٥) الكليات ص١٥٢.
(٦) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ص ٩.
(٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٢٣٥.

**وفي حدود المتكلمين:** الإغماء سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعلة.(١)

**أما عند الأطباء فهو:** الغيبوبة أو فقدان الوعي لفترة قد تطول وقد تقصر، وقد يحصل نتيجة بعض الأمراض كداء السكري والصرع، وقد يحصل نتيجة الرض الشديد كالضرب على الرأس، وقد يحصل بسبب الرعب الشديد أو بسبب الأزمات العاطفية الحادة.(٢)، وفي

الحاوي: "السبات الثقيل هو الإغماء يكون إما لمرض حاد مثل الحميات الحادة، وإما

لضربة تصيب الرأس مثل عضل الصدغين، وإما لضغط بطون الدماغ"(٣)

**والإغماء:** في الانجليزية fainting،Syncope، وفي الفرنسية evanouissement،Syncope.(٤)

ونخلص مما سبق أن الإغماء يكون بسبب التأثير على الدماغ بشيء خارجي كالحميات أو ضربة على الرأس، وقد يكون بسبب داخلي كضغط بطون الدماغ، فيؤدي إلى فقدان الوعي لفترة قد تطول وقد تقصر، فهو أعم من الغشي، وقد اتفقت الدلالة الطبية لهذا اللفظ مع المعنى العام لأصل هذا التركيب في كونهما يدلان على غشيان شيء وتغطيته.

(١) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ص ٩.
(٢) الموسوعة الطبية الفقهية ص ٩٤.
(٣) الحاوي في الطب ١/ ١٢٤.
(٤) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٢٣٥.

## المبحث الثاني: ألفاظ الأمراض الخاصة بالبطن

في هذا المبحث سأتناول ألفاظ الأمراض التي تصيب البطن وما حوت، سواء في القلب أو في الجنب أو في الأمعاء والقولون أو ما يصيب المقعدة والخصية، وذلك على النحو الآتي:

### (ب س ر) الباسور

**يقول المطرزي: "الْبَاسُورُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ وَاحِدُ الْبَوَاسِيرِ وَهِيَ كَالدَّمَامِيلِ فِي الْمَقْعَدَةِ."(١)**

### الدراسة التحليل:

نص المطرزي على أن الباسور يقال بالسين والصاد، فهو من الأمراض التي تصيب الإنسان في المقعدة وهو عبارة عن دماميل تكون فيها، يقول الجبي: "والباسور: خروج السُّرم، وأصله خام يجتمع في معدة من يعرض له ذلك فإذا أفرط خرج به السرم والأذى والباسور واحد وجمعه بواسير."(٢)، ويقول القاضي عياض: "البواسير هِيَ تورم فِي أَسْفَل الْمخْرج دَاء مَعْلُوم"(٣)، وفي المطلع: "والباسور "بالموحدة تحت": واحد البواسير، وهي علة تخرج في المقعدة."(٤)، وفي المعجم الوسيط:" الْبَاسُور: مرض يحدث مِنْهُ تمدد وريدي دوالي فِي الشرج تَحت الغشاء المخاطي غَالِبا"(٥)

وقد قيد المطرزي دلالة الباسور بإصابة المقعدة فقط، إلا أن بعضهم جعلها في الأنف أيضًا، ففي الصحاح: "والباسور: واحد البواسير، وهى علة

(١) المغرب ص ٤٣.
(٢) شرح غريب ألفاظ المدونة للجبي ص ١٢.
(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ١٠١.
(٤) المطلع على ألفاظ المقنع ص ٣٩٤.
(٥) المعجم الوسيط (باب الباء) ١/ ٣٦.

تحدث في المقعدة وفى داخل الانف أيضًا."[١]، وذكر ذلك ابن بطال وزاد عليه: " وَهُوَ بَثْرٌ يَدْمي عِنْدَ الْغَائِطِ."[٢]

في حين توسع بعضهم فجعله عامًا في كل موضع من البدن يقبل الرطوبة، يقول الفيومي: "والباسور: قيل ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع من البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والأنثيين والأشفار وغير ذلك فإن كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح أفواه العروق وقد تبدل السين صادًا فيقال: باصور."[٣]

أما الباسور **عند الأطباء** فهو: " لحمات نابتة على المقعدة تسيل دمًا"[٤]، ويقول الشيخ داود الأنطاكي: "البواسير: هي زيادة تنبت على أفواه العروق التي في المقعدة، وينقسم إلى ثؤلولية صغار، وإلى عنبية مستعرضة مدوّرة أرجوانية اللون، وإلى توثية رخوة دموية ومنها ناتئة خارج الشرج وهي أحمدها، وغائرة داخلة أردأها، ومنفخة سيالة، وعمياء لا يسيل منها شيء وتكون مؤلمة ألمًا شديدًا"[٥]

والبواسير في الانكليزية (Haemorrhoids ) وفي الفرنسية (Hemorroides)[٦]

وقد صرح كثير من اللغويين بأعجمية لفظ **الباسور**[٧]، يقول الخليل:" والباسور مُعَرَّبةٌ"[٨]

(١) تاج اللغة وصحاح العربية (ب س ر) ٢/ ٥٨٩.
(٢) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ١/ ٣٧ .
(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ب س ر) ١/ ٤٨.
(٤) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٥٩.
(٥) بغية المحتاج في المجرب من العلاج ص ٢٠٨.
(٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٣٤٨.
(٧) ينظر: العين (س ر ب) ٧/ ٢٥١، والجمهرة (ب ر س) ٣٠٨/١، والمحكم (س ر ب) ٤٨٩/٨، واللسان (ب س ر) ٥٩/٤، وتاج العروس (ب س ر) ١٧٦/١٠.
(٨) العين (س ر ب) ٧/ ٢٥١.

وفي التهذيب: "والبَاسورُ: داءٌ مَعروفٌ، وَهُوَ معرَّب"[١] ، ويقول ابن عباد: "والباسُوْرُ: أعْجَمِيةٌ."[٢]، لكن ابن فارس جعل أحد أصلي التركيب (ب س ر) يدل على الطراءة فقال: " الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الطَّرَاءَةُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِنَاهُ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ وُقُوفُ الشَّيْءِ وَقِلَّةُ حَرَكَتِهِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٍّ بُسْرٌ؛ وَنَبَاتٌ بُسْرٌ: إِذَا كَانَ طَرِيًّا."[٣] والبواسير غالبًا ما تكون في المواضع الرطبة التي تمتاز بالطراءة كما قال الفيومي: "والباسور ورم تدفعه الطبيعة إلى كل موضع من البدن يقبل الرطوبة"[٤] فيمكن رد ذلك إلى الأصل الأول الذي يدل على الطراءة، حيث إن هذا الموضع لا يكون إلا طريًا، وهذا يدل على أن الباسور عربي الأصل، وأكد ذلك ابن دريد فقال: " فَأَما الدَّاء الَّذِي يُسمى الْبَاسُور فقد تَكَلَّمت بِهِ الْعَرَب وأحسب أَن أَصله مُعرب"[٥] " فقول ابن دريد : "وأحسب أنه أصله معرب"، وكذلك قول الفيومي: "وقيل غير عربي."[٦] يدلان على عدم الجزم والتشكك في كونه أعجميًا مما يقوي أن تكون اللفظة عربية، كذلك أصل اشتقاق هذه اللفظة وهو( بسر) عربي الأصل فقد اشتقوا منها عدة معان مثل: بَسَرْتُ النباتَ أَبْسُرُه بَسْرًا إذا رَعَيْتُهُ غَضًّا، وابْتَسَرَ الشيءَ: أَخَذَه غَضًّا طَرِيًّا، والبُسْرُ: الغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. والبُسْرُ: التَّمْرُ قَبْلَ أَن يُرْطِبَ لِغَضاضَتِه، والمُبْسِرَاتُ: رِيَاحٌ يُسْتَدَلُّ بِهُبُوبِهَا عَلَى الْمَطَرِ."[٧] وأيضًا حديث عمران بن حصين في صلاة الرجل قاعدًا" وَكَانَ مَبْسُورًا" [٨] أي بِهِ بَوَاسِيرُ،

(١) تهذيب اللغة (س ر ب) ١٢/ ٢٨٧.
(٢) المحيط فى اللغة (س ر ب) ٨/ ٣١٤.
(٣) مقاييس اللغة (ب س ر) ١/٢٤٩.
(٤) المصباح المنير (ب س ر) ١/ ٤٨.
(٥) جمهرة اللغة (ب ر س) ١/ ٣٠٨.
(٦) المصباح المنير (١ب س ر) / ٤٨.
(٧) ينظر: لسان العرب (ب س ر) ٤/ ٥٨، ٥٩.
(٨) أخرجه البخاري في صحيحه بَابُ صَلَاةِ القَاعِدِ رقم ١١١٥ جـ٢/٤٧.

وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ"[١] وهو في صحيح البخاري ، فهذا دليل علـــى أن هذه اللفظة عربية في الأصل. فمما سبق نستخلص أن لفظ الباسور من ألفاظ الأمراض التي تصيب جسد الإنسان سواء في المقعدة أو في الأنف أو فـــي كل موضع رطب من البدن ، كما أن هذا اللفظ عربي الأصل وقد تكلمت به العرب قديمًا حيث إن دلالته الطبية تتسق مع دلالته الاشتقاقية في دلالة كـــل منها على الشيء الطري.

**(ج ن ب) ذَاتُ الْجَنْبِ**

**يقول المطرزي: "وَجُنِبَ فَهُوَ مَجْنُوبٌ أَصَابَتْهُ ذَاتُ الْجَنْبِ وَهِيَ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ"[٢]**

**الدراسة التحليل:**

ذَاتُ الْجَنْبِ قرحة تصيب الانسان داخل جنبه. وَهِيَ علَّة صَعْبة تأْخُذُ فِي الجَنْب [٣]فهي من الأدواء التي تقع في البطن، يقول الخوارزمي: " ذات الجنب: وجع تحت الأضلاع ناخس مع سعال وحمى."[٤]، ويقول ابن بطال: "و"ذاتُ الْجَنْبِ" داءٌ يَقَعُ فى الْجَنْبِ فَيَرِمُ وَيَنْتَفِخُ، وَيَكونُ بِقُرْب الْقَلْبِ يُؤْلِمُ أَلَمًا شَدِيدًا."[٥]، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "ذَات الجنب: التهـــاب فـــي الغشاء المحيط بالرّئة يسبّب سُعالاً، وحمّى ونخسًا في الجنب يـــزداد عنـــد التّنفُّس."[٦]، فهذه العلة تقع في الجنب من الإنسان وهو ناحيته، وهذا المعنى يتسق مع أحد أصلي التركيب اللغوي (ج ن ب) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: "الْجِيمُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ أَحَدُهُمَا: النَّاحِيَةُ، وَالْآخَرُ الْبُعْدُ. فَأَمَّا النَّاحِيَةُ فَالْجَنَابُ. يُقَالُ هَذَا مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ، أَيِ النَّاحِيَةِ."[٧]

---

(١) لسان العرب (ب س ر) ٤/ ٥٩.
(٢) المغرب ص ٩٢.
(٣) اللسان (ج ن ب) ١/ ٢٨١.
(٤) مفاتيح العلوم ص ١٨٧.
(٥) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ٢/ ٩٩.
(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة (ج ن ب) ١/ ٤٠٢.
(٧) مقاييس اللغة (ج ن ب) ١/ ٤٨٣.

وأطلق بعضهم على تلك القرحة ألفاظًا أخرى مرادفة لها وهي الشوصة والبرسام، يقول ابن النفيس: "وأما ذات الجنب وتسمى: شوصة وبرسامًا، فورم حار إما في العضلات الباطنة أو في الحجاب المستبطن، وإما في الحجاب الحاجز وهو الخالص، وإما في الحجاب الخارج ، أو العضلات الخارجية فيظهر للحس"(١)، ويقول المناوي: "ذَاتُ الْجَنْبِ: وتسمى الشوصة ورم حار في العضلات الباطنة والحجاب المستبطن ويلزمه حمى حارة لقربه من القلب."(٢) وفي الوسيط " البرسام: ذَات الْجنب وَهُوَ التهاب فِي الغشاء الْمُحِيط بالرئة"(٣) فهذه النصوص تدل على أن هذه الألفاظ مترادفة وأنها بمعنى واحد؛ لكن غيرهم فرق بين هذه الألفاظ الثلاثة وجعل لكل لفظة معنى خاصًا بها يقول السمرقندي: " البرسام هو الورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة، وهو حجاب يحول عارضا بينها يتّصل بالحجاب الحاجز، والشّوصة هو الورم العارض في أضلاع الخلف، وذات الجنب الخالص هو الورم العارض للغشاء المستبطن للأضلاع والحجاب الحاجز إمّا في الجانب الأيمن والأيسر"(٤). وفي بحر الجواهر: " ذات الجنب ورم حارّ مؤلم في نواحي الصّدر، فان كان في عضل الصّدر وخصوصًا الدّاخلة أو في حجاب الأضلاع من داخل يسمّى: شوصة وإن كان في الغشاء المستبطن للصّدر يسمّى: برساما، وإن كان في الحجاب الحاجز يسمّى ذات الجنب باسم العام."(٥)

وذات الجنب: في الانجليزية Pleurisy، وفي الفرنسية Pleuresie

(١) الموجز في الطب ص ١٩٣.
(٢) التوقيف على مهمات التعاريف ص ١٧٠
(٣) المعجم الوسيط (ب ر س م) ١/ ٤٩.
(٤) الأسباب والعلامات ١/ ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٦١.
(٥) بحر الجواهر ص ١٣٠.

**وعند الأطباء:** ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع أو في الحجاب الحاجز، إما في الجانب الأيمن أو في الجانب الأيسر، ويكون دم صرف، وعلامته: الحمى اللازمة، ووجع ناخس تحت الأضلاع، وتمدده بالورم عرضًا وضيق نفس، وسعال.(١)، وفي القاموس الطبي: " ذات الجنب: التهاب الجنبة أي غلاف الرئة نتيجة تهيج ميكانيكي أو كيميائي وفي الغالب نتيجة خمج بشكل ثانوي لمرض في الرئتين، أو جدار الصدر"(٢)

وبناء على ما سبق فإن ذات الجنب من الأدواء الخاصة بالبطن وهي التهاب في الغشاء المستبطن للأضلاع أو في الحجاب الحاجز، وقد اتفق علماء اللغة وعلماء الطب في دلالة هذه اللفظة على هذا المعنى.

**(ح ب ن) الحَبَنُ**

**يقول المطرزي: الْأَحْبَنُ: "الَّذِي بِهِ اسْتِسْقَاءٌ"(٣)**

**الدراسة التحليل:**

**الأَحْبَنُ:** هو الذي أصابه الحَبَن، أي الذي به استسقاء كما ذكر المطرزي، وهو أن يكثر السِّقْيُ في شَحْم البطن فيَعْظُمَ البطنُ جداً(٤) والسقي ماء أصفر يجتمع في البطن، فهو من الأمراض الخاصة بالبطن فتؤدي إلى انتفاخها، ودلالة الأصل اللغوي لهذا اللفظ تتفق مع دلالته الطبية، يقول ابن فارس: " الحَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، فِيهِ كَلِمَتَانِ مَحْمُولَةٌ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى. فَالْحِبْنُ كَالدُّمَّلِ فِي الْجَسَدِ، وَيُقَالُ بَلِ الرَّجُلُ الْأَحْبَنُ الَّذِي بِهِ السِّقْيُ."(٥)

ونص على هذا المعنى كثير من اللغويين، يقول ابن السكيت: " والحَبَنُ: داء يأخذ في

(١) بغية المحتاج ص ١٣٣.
(٢) القاموس الطبي العربي ص ٥٠٦.
(٣) المغرب ص ١٠٢.
(٤) العين (ح ن ب) ٣/ ٢٥٠.
(٥) المقاييس (ح ب ن) ١٣٢/٢.

البطن يعظم له البطن. وهو ورم."[١]، والأحبن: المنتفخ البطن من الاستسقاء."[٢]، ويقول الخطابي: "الحَبَنُ: نُتوءُ البَطْن وانْدحاقُه لمرض، والأَحْبَن الَّذِي به دَاءُ السَّقْي قَالَ رؤبة:[٣]

**فَباتَ ذُو الدَّاءِ انتفاخَ الكوْدَنِ ... يَحْكِي من الغَيْظِ زفِيرَ الأَحْبنِ[٤]**

وفي المحكم: "الحَبَنُ: دَاء يَأْخُذ فِي الْبَطن فيعظم مِنْهُ ويرم. وَقد حَبُنِ حَبْنا وحَبِن حبَنا. وَرجل أحْبَنُ."[٥]، ويقول المديني: "الحُبْن جمع الأَحْبَن: وهو العَظِيم البَطْن، والحَبَن: عِظَم البَطْن وقد حَبِنَ: أي وَجِع بَطنُه مع وَرَم فيه. وقيل: هو أن يَكثُر السِّقْى في حَجْمِ البَطْن فيعَظُم لذلك."[٦]

**وعند الأطباء:** هو عظم البطن المفرط، وهو مرض مادي ناشيء عن مادة باردة غريبة تتخلل الأعضاء أي تستقر في الأعضاء فتربوا بها، **وسببه:** ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية واحتباسه فيمتلئ عنه البدن وتنطفئ الحرارة الغريزية، أو شرب الماء الماء الشديد البرد عقب حركة مفرطة بدنية أو نفسانية. **وعلامته:** ثقل البطن وعظمه، وصقالة جلده كصقالة الجلد المبلول الممدود، ويكون كمَسِّ الزق المنفوخ لكثرة شرب الماء؛ لأن صاحب هذا المرض لا يكون يروى."[٧]

وبناء على ماسبق فالحَبَن: وهو داء الاستسقاء، والأَحْبَنُ هو الذي أصابه الحَبَن، وهو مرض يصيب البطن فيؤدي إلى انتفاخها بسبب كثرة شرب الماء الناتج عن هذا المرض وقد اتفقت كلمة اللغويين والأطباء في

(١) كتاب الألفاظ ص ٢٥٣.
(٢) شرح كتاب سيبويه ٤/ ٤١٥.
(٣) البيتان من الرجز في ديوانه ص ١٦٤.
(٤) غريب الحديث ١/ ١٥٤.
(٥) المحكم (ح ن ب) ٣/ ٣٨٥.
(٦) المجموع المغيث ١/ ٣٩٥.
(٧) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٩٥، والأسباب والعلامات ٢/٢٥، وبغية المحتاج ص ١٨٧.

المراد بهذا اللفظ، يؤكد ذلك اتفاق دلالة هذا اللفظ مع دلالة الأصل اللغوي له، مما يدل على معرفة العرب بمسميات هذه الأمراض واهتمامهم بها.

**(ح ص ر) الحُصْر**

**يقول المطرزي: :الْحَصْرُ الْمَنْعُ مِنْ بَابِ طَلَبَ (وَمِنْهُ) (الْحُصْرُ) بِالضَّمِّ مِنْ الْغَائِطِ كَالْأُسْرِ مِنْ الْبَوْلِ وَهُوَ الِاحْتِبَاسُ."(١)**

**الدراسة والتحليل:**

**الحُصْرُ** من الأمراض التي تحدث في القولون والأمعاء، وهو احتباس الغائط مثل الأسر في احتباس البول وهذا ما نص عليه المطرزي في النص السابق، فدلالة هذا اللفظ تدور حول الحبس والمنع، وهو بذلك يتسق مع ما يدل عليه الأصل اللغوي لتركيب(ح ص ر) والذي نص عليه ابن فارس بقوله : "الْحَاءُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْحَبْسُ وَالْمَنْعُ... وَمِنَ الْبَابِ الْحُصْرُ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْبَطْنِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ حُصِرَ وَأُحْصِرَ. وَالنَّاقَةُ الْحَصُورُ، وَهِيَ الضَّيِّقَةُ الْإِحْلِيلِ"(٢). فالحبس والمنع هو ما دل عليه أصل هذا التركيب، ثم أخذ منه الحُصْر في دلالته على حبس الغائط في البطن وهذا ما أكده ابن دريد بقوله: "وأصل الْحَصْر الضيّق وَمِنْه الْحُصْر: احتباس النجو كِنَايَة عَن ضيق مخرج ذِي الْبَطن."(٣)، وفي شرح الفصيح: "فأما الحُصْرُ، فاحتباس البطن مأخوذ من الحِصَار، ومن حَصْر الشيء بالفتح. يقال: حَصَرته أحصِره حَصْرا، ولكن ضم الحُصْر في البطن؛ للفرق بينه وبين غير البطن"(٤)،فالإحصار يقال في المنع الظاهر كالعدوّ، والمنع الباطن كالمرض، والحُصْرُ لا يقال إلا في المنع الباطن"(٥).

(١) المغرب ص ١١٨.
(٢) مقاييس اللغة (ح ص ر) ٢/ ٧٢.
(٣) جمهرة اللغة (ح ر ص) ١/ ٥١٤.
(٤) شرح الفصيح لابن درستويه ص ٣٤٠، ٣٤١.
(٥) المفردات (ح ص ر) ص ٢٣٩.

ونص على هذا المعنى ابن قتيبة فقال: " و"الحُصْرُ" احتباس البطن الحَدَثَ"[١] وأبوهلال العسكري فقال: " والحُصْرُ إحتباس النجو كأنه من ضيق المخرج"[٢]

والحُصْر هو ما يطلق عليه **الأطباء القولنج:** وهُوَ احْتِباسُ الْغائِطِ؛ لِانْسِدادِ الْمِعَى الْمُسَمَّى قُولون بِالرّومِيَّةِ[٣]، فهو مرض معوي مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع (البراز) وسمي به لعروضه في المعاء الخامس المسمى بالقولون الأجوف؛ وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يميناً وشمالًا، فموضعه من الجوف مما يلي

الناحية اليمنى من أسفل البطن ويستدير كالمنطقة معترضًا إلى الجانب الأيسر."[٤]

**وسببه:** سدة (القولون) من ثقل يابس جففته حرارة مفرطة في الأمعاء، أو الكبد، أو الكلى والبدن كله. أو بلاغم غليظة زجاجية مختلطة بالأثقال تحتبس في الأمعاء وتمسكها (أي: الأثقال) عن الخروج لغلظها ولزوجتها ولشدة تشبثها بها.[٥]

**وعلاماته:** قلة خروج ما يخرج من الريح والبَرَاز، وكثرة الغثيان والقيء، وكثرة المغص ووجع في الظهر، وقوة الألم في الجوف، وحمرة البول، وشدة العطش؛ لانسداد فوهات الماء سريعًا.[٦]

وبناء على ما سبق فالحُصْر من الأمراض التي تكون في البطن، وهو عبارة عن احتباس الغائط بسبب جفافه وتيبسه في القولون أو المستقيم، وقد

(١) أدب الكاتب ص ١٧٢.
(٢) الفروق اللغوية ص ١١٤، ١١٥.
(٣) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ٢/ ٩٩.
(٤) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٥٨، القانون ٦٢٤/٢، والأسباب والعلامات ٩٣/٢، وبغية المحتاج ص ٢٠٤.
(٥) الأسباب والعلامات ٩٤/٢، وبغية المحتاج في المجرب من العلاج ص ٢٠٤.
(٦) بغية المحتاج في المجرب من العلاج ص ٢٠٤.

أطلق عليه الأطباء القولنج نسبة إلى العضو الذي يحدث فيه هذا الاحتباس، وإن كان هناك اختلاف في المصطلح بين علماء اللغة والأطباء إلا أن دلالته واحده، وهي احتباس الغائط في ذلك الموضع.

**(د ب ل) الدُّبَيْلَةُ**

**يقول المطرزي: "وَالدُّبَيْلَةُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ فَسَادٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ."(١)**

**الدراسة والتحليل:**

**الدُّبَيْلَةُ** داء من أدواء البطن وهو ورم يجتمع في البطن بسبب فساد فيه، فجمع الورم في البطن وتجمعه هو الأصل في هذا الداء، وهذا المعنى يتسق مع المعنى الأصلي للجذر (د ب ل) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الدَّالُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ وَإِصْلَاحٍ لَمِرَمَّةٍ. تَقُولُ دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ، كَدَبْلِكَ اللُّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ."(٢)، والدُبْلَة والدُّبَيْلَةُ: دَاء يجْتَمع فِي الْجوف واشتقاقه من دبلت الشَّيْء إِذا جمعته."(٣)، وفي التلخيص: " والدُّبَيْلَةُ اجتماعُ الدَّاءِ فِي البطنِ. وأصلُ الدَّبْلِ الاجتماعُ"(٤)، ويقول ابن الأثير: " الدُّبَيْلَة: هِيَ خُرَاجٌ ودُمَّلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ فِي الجَوفِ فتَقْتل صاحبَها غَالِبًا، وَهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَة. وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدَ دُبِلَ."(٥)، وفي التكملة: "الدُّبَيْلَةُ: دَاءٌ في البَطْنِ، وهي مَأْخُوذَةٌ مِنَ الاجْتِمَاعِ لأَنَّهُ فَسَادٌ يَجْتَمِعُ."(٦).

**والدّبيلة:** في الانكليزية abcess،Ulcer، وفي الفرنسية Ulcere abces،(٧)

(١) المغرب ص ١٦٠.
(٢) مقاييس اللغة (د ب ل) ٢/ ٣٢٧.
(٣) جمهرة اللغة (ب د ل) ١/ ٣٠١.
(٤) التلخيص ص ١٢٠.
(٥) النهاية ٢/ ٩٩.
(٦)التكملة والذيل والصلة (د ب ل) ٥/ ٣٤٦.
(٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٧٨٠.

**وعند الأطباء:** كل ورم وهو الخراج البارد المادة حيث كان من البدن[١]، وهو رطوبة لزجة غليظة تحتقن في عضو فتفسده وتفسد ما حولها من الأجسام ويطول مكثها فيه، ثم يتغير لون تلك الرطوبة إلى البياض وتسمى الشحمية، أو إلى الصفرة وتسمى العسلية، أو إلى السواد وتسمى العصيدية، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ليست من جنس الرطوبة مثل قلامة الأظفار وصغار الشعور وفتات العظام وقطع الخزف وكسر الجص والفحم وأشباهها، وإذا بُطَّت خرجت هذه الأجسام منها[٢] .

وبناء عليه فإن الدُّبَيْلَةُ من أدواء البطن خاص بها لاجتماع الورم فيها، وهذا ما دل عليه المعنى اللغوي، أما عند الأطباء فهو عام في كل ورم في الجسد، وعلى كل فالاجتماع والتجمع متحقق في هذا المرض سواء كان اجتماعه في البطن فقط أو في أي مكان أخر في الجسد، وهو ما دل عليه المعنى العام للتركسب اللغوي (د ب ل) وبذلك تتفق الدلالتان اللغوية والطبية لهذه اللفظة في دلالتهما على المعنى نفسه وهو التجمع.

**(غ ش ي) الْغَشْيُ**

**يقول المطرزي: "الْغَشْيُ: تَعَطُّلُ الْقُوَى الْمُحَرِّكَةِ وَالْحَسَّاسَةِ لِضَعْفِ الْقَلْبِ وَاجْتِمَاعِ الرُّوحِ إلَيْهِ بِسَبَبٍ يُخْفِيهِ فِي دَاخِلٍ فَلَا يَجِدُ مَنْفَذًا وَمِنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ امْتِلَاءٌ خَانِقٌ أَوْ مُؤْذٍ بَارِدٌ أَوْ جُوعٌ شَدِيدٌ أَووَجَعٌ شَدِيدٌ أَوْ آفَةٌ فِي عُضْوٍ مُشَارِكٍ كَالْقَلْبِ وَالْمَعِدَةِ"[٣]**

**الدراسة والتحليل:**

**الغَشْيُ:** حَالَة يتعطل مَعهَا الْحس، وَالْحَرَكَة لضعف الْقلب."[٤] بسبب جوع شديد أو وجع أو آفه، فهو من الأمراض التي تصيب القلب فتغشاه أي تغطي عليه فيظهر أثر ذلك على أعضاء الجسم فتتوقف حركتها، فالأصل

(١) بحر الجواهر ص ١٢٣، ومفيد العلوم ص ٤٦.
(٢) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٦٥.
(٣) المغرب ص ٣٤٠.
(٤) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ص: ١٩٣.

في دلالة هذا المرض هو تغطية القلب وضعفه وهو يتسق مع المعنى العام للأصل اللغوي (غ ش ي) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: "الْغَيْنُ وَالشِّينُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَغْطِيَةِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. يُقَالُ غَشَّيْتُ الشَّيْءَ أُغَشِّيهِ. وَالْغِشَاءُ: الْغِطَاءُ."(١)، وَيُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي جوفه."(٢) والغَشْيُ يعد جزءًا من الإغماء أو مما يندرج تحته، يقول الكجراتي: " الغشى بفتح غين وبكسر شين وتشديد ياء بمعنى الغشاوة وهي الغطاء، وأصله مرض يحصل بطول القيام في نحر الحر وهو طرف من الإغماء أخف منه"(٣)، ويقول الكفوي: "والغَشْيُ: دَاخل فِي الْإِغْمَاء وَكَذَا السُّكْرُ."(٤)، إلا أن بعضهم جعله مرادفا للإغماء، يقول النسفي: "وَالْإِغْمَاءُ الْغَشْيُ وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَيْ غُشِيَ عَلَيْهِ."(٥)، وَفِي حُدُودِ الْمُتَكَلِّمِينَ: الْإِغْمَاءُ سَهْوٌ يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مَعَ فُتُورِ الْأَعْضَاءِ لِعِلَّةٍ وَهُوَ وَالْغَشْيُ وَاحِد"(٦)، وفي القاموس: "غُشِيَ عليه كعُنِيَ غَشْياً وغَشَياناً: أُغْمِيَ، فهو مَغْشِيٌّ عليه"(٧).

في حين فرق بينهم البعض، ففي المصباح: "الغشي يعطل القوى المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط ..... والإغماء امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد غليظ، وقيل الإغماء سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعلة."(٨)، فالفرق بينهما أن الغشي يكون سببه ضعف القلب، أما الإغماء فسببه من الدماغ **وعند الأطباء:**هو فقدان الحس والحركة دفعة(٩)، بسبب تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب، واجتماع الروح كله بسبب تحركه إلى داخل،

(١) مقاييس اللغة (غ ش ي) ٤/ ٤٢٥.
(٢) البارع في اللغة (غ ش ي) ص ٣٨٩
(٣) مجمع بحار الأنوار ٤/ ٤١.
(٤) الكليات ص ١٥٢.
(٥) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ص ٩.
(٦) ينظر: المغرب ص ٣٤٠.
(٧) القاموس المحيط (غ ش ي) ٤/٤١٩.
(٨) المصباح المنير (غ ش ي) ٢/ ٤٤٨.
(٩) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٥٧.

أو بسبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفسا، أو لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود في المعدن.(١)، أو هو بخار يجتمع في القلب وما حوله فيغيب بكثافته الحس. وأسبابه نهوك مرض، أو إفراط جوع، أو غلبة صفراء، فإن وقع لا عن سبب وتَوَاتَر وروده دل على الموت.(٢)

وهنا نجد علماء الطب قد اتفقوا مع من فرق بين الغشي والإغماء من علماء اللغة فجعلوا الغشي ناشيء من ضعف القلب لعلة ما، مما ينتج عنه فقدان الحس والحركة، فهو يعد أقل من الإغماء أو جزء منه، كما أن دلالة هذا اللفظ تتفق مع دلالة الأصل اللغوي له فاتحدت بذلك كلمتهم في دلالة هذا اللفظ.

**والغشي:** في الانجليزية: Weakness،failling، وفي الفرنسية Defaillance (٣)

## (ف ت ق) الفَتْقُ

**يقول المطرزي: "الْفَتْقُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَمْعَائِهِ وَهُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ مَوْضِعٌ بَيْنَ أَمْعَائِهِ وَخُصْيَيْهِ فَيَجْتَمِعَ رِيحٌ بَيْنَهُمَا فَتَعْظُمَانِ فَيُقَالُ أَصَابَتْهُ رِيحُ الْفَتْقِ"(٤)**

### الدراسة والتحليل:

الفتق من أدواء الأمعاء وهو أَن تَنْشَق الْجِلْدَة الَّتِي بَين الخصية وأسفل الْبَطن، فَتَقَع الامعاء فِي الخصية."(٥)، فدلالة هذا اللفظ الطبية تدل على انفتاح ذلك الموضع بين الأمعاء والخصية وهو ما يتسق مع المعنى اللغوي العام للجذر (ف ت ق) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الْفَاءُ وَالتَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ: فَتَقْتُ الشَّيْءَ فَتْقًا."(٦)،

(١) القانون في الطب ٢/٣٨٥.
(٢) بغية المحتاج ص ١٤٠.
(٣) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ٢/ ١٢٥٣.
(٤) المغرب ص ٣٥١.
(٥) المحكم (ق ت ف) ٦/ ٣٤١.
(٦) مقاييس اللغة (ف ت ق) ٤/ ٤٧١.

"والفَتْقُ يصيب الإنسان في مراق بطنه فينفتقُ الصفاق الداخل".[١]، "فإذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غاب وإذا استوى عاد."[٢]، "وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْقَطع اللَّحْم المشْتَمِل عَلَى الأُنْثَيَين".[٣]، وفي القاموس: "هو عِلَّةٌ في الصِّفاق، بأنْ يَنْحَلَّ الغِشاءُ ويَقَعَ فيه شَقٌّ يَنْفُذُه جِسْمٌ غَريبٌ كانَ مَحْصوراً فيه قَبْلَ الشَّقِّ، فلا بُرْءَ له إلاَّ ما يَحْدُثُ لِلصِّبْيَانِ نادِراً"[٤]

**والفتق:** في الانجليزية Hernia، وفي الفرنسية Hernie.[٥]

**والفتق عند الأطباء:** "هو نزول بعض الأمعاء والرياح الغليظة إلى الأنثيين لاتساع المجرى"[٦]، وفي الموجز:" الفتق يكون إمّا لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم فيه كان محتبسًا داخله قبل الشق، أو لاتّساع المجريين اللذين فوق الأنثيين، وإمّا ثرب أو حجاب وإمّا معاء خصوصا الأعور أو لريح غليظة، ويسمّى ذلك قيلة أو رطوبة مائية أو دموية أو غيرهما ويسمّى أدرة. وربما لم ينزل إلى الكيس بل احتبس في العانة فيسمّى ذلك. وكلّ ما ليس في الكيس بالاسم العام فهو الفتق، وما كان فوق السّرّة فهو رديء.[٧]

**وسببه:** رطوبة مزلقة مرخية عاضدها، أو وثبة، أو صيحة، أو سقطة، أو قيء عنيف أو جماع على الامتلاء، أو علت فيه المرأة الرجل، أو احتباس ثقل أو ريح.[٨]

وبناء على ما سبق فإن الفتق داء يصيب الأمعاء وذلك بانشقاق الغشاء الذي بين الخصية وأسفل البطن لأي سبب من الأسباب السالفة، فيؤدي إلى نزول بعض الأمعاء إلى الخصية، كما أن الدلالة الطبية لهذا اللفظ تتسق مع دلالة الأصل اللغوي لها فكلتاهما تدلان على الفتح.

---

(١) العين (ق ت ف) ٥/ ١٣٠.
(٢) مفاتيح العلوم ص ١٨٩.
(٣) النهاية ٣/ ٤٠٩.
(٤) القاموس المحيط (ف ت ق) ٣٠٩/٣.
(٥) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ٢/ ١٢٦٣.
(٦) قانونجة في الطب أو مختصر القانون ص ٥٧.
(٧) الموجز في الطب لابن النفيس ص ٢٥٣، ٢٥٤.
(٨) الموجز ص ٢٥٤، وبغية المحتاج ص ٢٥٣.

## المبحث الثالث: ألفاظ الأمراض الخاصة بالجلد

هذا المبحث يضم الأمراض الجلدية كالجذام والجرب وتشققات الجلد، كما أنه يشمل الأورام والخراريج والقروح، وكذلك الدمامل والبثور، وكل هذه الأمراض تظهر على الجلد لذلك ضم هذا المبحث عددًا من الألفاظ المتعلقة به وهي على النحو الآتي:

### (ث أ ل) الثُّؤْلُولُ

**يقول المطرزي: الثُّؤْلُولُ: خُرَّاجٌ يَكُونُ لِجَسَدِ الْإِنْسَانِ لَهُ نُتُوٌّ وَصَلَابَةٌ وَاسْتِدَارَةٌ وَقَدْ ثألل الرَّجُلُ يثألل إِذَا خَرَجَتْ بِهِ الثَّآلِيلُ."[1]**

### الدراسة التحليل:

نص المطرزي على أن الثؤلول خُرَّاج يكون في جسد الإنسان له نتوء وصلابة، فهو نوع من الأورام والبثور والتي تظهر على جسد الإنسان، وقد نص كثير من علماء اللغة على هذه العلة، يقول الخليل: "والثُّؤْلُولُ: خراج ، ويُقَالُ من الثُّؤْلُولِ: ثُؤلِلَ الرَّجُلُ، وقد تَثَأْلَلَ جَسَدُه بالثَّآلِيل."[2]، ويقول القاضي عياض: " الثآليل وأحدها ثؤلول بِضَم الثَّاء مَهْمُوز وَهِي حبوب تنْبت فِي ظَاهر الْجَسَد"[3]، وفي النهاية: " الثَّآلِيل جَمْع ثُؤْلُول، وهُو هَذِهِ الحبَّة الَّتِي تَظْهر فِي الجِلد كالحِمَّصَة فَمَا دُونها."[4]، ويقول ابن بطال: " الثُّؤْلُولُ: وَاحِدُ الثَّآلِيلِ، وَهِيَ: بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي بَدَنِ الإِنْسَانِ، يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ، كَأَنَّهَا رُؤُوسٌ الْمَسَامِيرِ."[5]، وفي القاموس: "

الثُّؤْلولُ، كزُنْبورٍ: حَلَمَةُ الثَّدْيِ، وبَثْرٌ صغيرٌ صُلْبٌ مُسْتَديرٌ على صُوَرٍ شَتَّى، فمنه مَنْكوسٌ ومُتَشَقِّقٌ ذو شَظايا، ومُتَعَلِّقٌ، ومِسْمارِيٌّ، عظيمُ الرأسِ

(١) المغرب ص: ٦٥.
(٢) العين (ث ل أ) ٨/ ٢٤١.
(٣) مشارق الأنوار ١/ ١٢٨.
(٤) النهاية ١/ ٢٠٥.
(٥) النظم المستعذب ١/ ٢٧٨.

مُسْتَنِقُّ الأصل، وطويلٌ مُعَقَّفٌ ومُنْفَتِحٌ، وكلُّه من خِلْطٍ غليظٍ يابس، بَلْغَمِيٍّ أو سَوْداوِيٍّ أو مُرَكَّبٍ منهما، الجمع: ثآليلُ وقد ثُؤْلِلَ، بالضم، وتَثَأْلَلَ جَسَدُهُ."[١]

والثُّؤْلُولُ في الانكليزية: verruca،Wart وفي الفرنسية: Verrue[٢]

وعند **علماء الطب** هي: "بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي عى ضروب شتى: فمنها منكوسة وهي التي تأخذ إلى داخل كأنها مركوزة في اللحم، ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا، ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤوس كرؤوس المسامير مستدقة الأصول وتأخذ إلى داخل العضو كأنها مسمار، ومنها معوجة تسمى قرونا، ومنها متقيحة تكون المدة تحتها وتسمى طرسيوس، وسببها جميعًا: خلط غليظ يابس جدًا بلغمي قد جفَّ عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الأسباب الخارجية المحللة المجففة تدفعه الطبيعة عند توفر قوتها إلى ظاهر البشرة"[٣]، وفي مفيد العلوم: "هي زيادة في الجسد، منها صلبة موكوزة تسمى: المسامير تكون في في اليدين والرجلين أكثر ذلك وأكثر ما تكون عن العمل، ومنها لينة متعلقة تسميها العامة: البراريق"[٤]

وبناءً على ما سبق فإن الثؤلول نوع من الأورام والبثور التي تصيب جسد الإنسان، وهو من الألفاظ العربية المستعملة في الطب وقد استخدمها العرب مهموزة وبغير همزة للتخفيف يقول الفيومي: " والثؤلول بهمزة ساكنة وزان عصفور ويجوز التخفيف والجمع الثآليل"[٥]

---

(١) القاموس المحيط (ث أ ل) ٣/٣٨٦.
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٥٤٣.

(٣) الأسباب والعلامات ٢/٤٥٤.،
(٤) مفيد العلوم ص ٢٨.
(٥) المصباح المنير (ث أ ل) ١/ ٨٨.

## (ج ذ م) الجذام

**يقول المطرزي: "وَالْمَجْذُومُ الَّذِي بِهِ جُذَامٌ وَهُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ وَتَقَطُّعُ اللَّحْمِ وَتَسَاقُطُهُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ جُذِمَ."(١)**

### الدراسة التحليل:

**الجُذَام** من الأمراض الجلدية التي تصيب الإنسان، وهو تشقق في الجلد وتقطع اللحم وتساقطه، وهذا ما نص عليه المطرزي، فالأصل في الجذام هنا هو التقطع سواء تقطع في الجلد أو في اللحم، وهذا ما دل عليه الأصل اللغوي لتركيب (ج ز م) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقَطْعُ. يُقَالُ جَذَمْتُ الشَّيْءَ جَذْمًا. وَالْجِذْمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ. وَالْجُذَامُ سُمِّيَ لِتَقَطُّعِ الْأَصَابِعِ."(٢)، وفي الجمهرة: "والجُذَام: الدَّاء الْمَعْرُوف سمي بذلك لتجذم الْأَصَابِع أَي لتقطعها."(٣)، وَيُقَال: رجُلٌ أجْذَم ومَجْذوم ومُجَذَّم إِذا تهافتت أطْرافه من دَاء الْجُذَام."(٤)، وفي المحكم: " والجُذَام من الدَّاء: مَعْرُوف؛ لتجذُّم الْأَصَابِع وتقطعها. وَرجل أجْذَم، ومُجَذَّم: نزل بِهِ الجُذَام "(٥) ، ورجل مَجْذُوم: أصابه الجُذَام كأنّه قَطَّع جسمَه."(٦)، ويقول الفيومي: " والجذم بالفتح القطع وهو مصدر من باب ضرب ومنه يقال جُذِم الإنسان بالبناء للمفعول إذا أصابه الجُذَام؛ لأنه يقطع اللحم ويسقطه وهو مجذوم"(٧)

هذا ونص كثير من العلماء على هذه العلة وإصابتها للبدن عامة، يقول النسفي: " الْجُذَامُ وَهُوَ دَاءٌ يَقَعُ فِي اللَّحْمِ فَيَفْسُدُ وَيَنْتُنُ وَيَتَقَطَّعُ وَيَسْقُطُ وَقَدْ جُذِمَ

(١) المغرب ص ٧٨.
(٢) مقاييس اللغة (ج ذ م) ١/ ٤٣٩.
(٣) جمهرة اللغة (ج ذ م) ١/ ٤٥٤.
(٤) تهذيب اللغة (ج ذ م) ١١/ ١٥.
(٥) المحكم (ج ذ م) ٧/ ٣٦٦.
(٦) شمس العلوم ٢/ ١٠٣٥.
(٧) المصباح المنير (ج ذ م) ١/ ٩٤.

عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مَجْذُومٌ."[١]، وفي القاموس: " والجُذامُ، كغُراب: عِلَّةٌ تَحْدُثُ من انْتِشارِ السَّوْداءِ في البَدَنِ كلِّه، فَيَفْسُدُ مِزاجُ الأَعْضاءِ وهَيْأَتُها، ورُبَّما انتهى إلى تَأَكُّلِ الأعْضاءِ وسُقوطِها عن تَقَرُّحٍ."[٢]، ويقول شمس الدين البعلي: " الجذام: داء معروف تتهافت منه الأطراف، ويتناثر منه اللحم، نسأل الله العافية."[٣]، وفي التعريفات الفقهية: " الجُذام: علة ردية تنتشر في البدن كله تنتهي إلى تآكُل الأعضاء وسقوطِها عن تفرُّج."[٤]، في حين أشار بعضهم إلى إصابته للرأس فقط، يقول الحربي: " وَالْجُذَامُ: دَاءٌ يَعْتَرِضُ فِي الرَّأْسِ يَتَشَوَّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ"[٥] وأشار إلى ذلك أيضًا أبو موسى المديني[٦]

وَالْجُذَامُ: في الانجليزية Leprosy، وفي الفرنسية Lepre[٧]

**وهو عند الأطباء:** "علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها وشكلها، وربما أفسد في آخره اتصالها حتى تتآكل الأعضاء، وتسقط سقوطًا عن تقرح، هو كسرطان عام للبدن كله، فربما تقرح وربما لم يتقرح، وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانًا طويلًا"[٨]، وهذا المرض يسمى داء الأسد لصيرورة الوجه فيه كوجه الأسد وهو علة معدية موروثه. وعلامته: تفجر الوجه، وشدة الحمرة، وتساقط الشعر لكثرة الرطوبة، والهزال، واليبس المفرط، وغلظ الأطراف واعوجاج الأصابع، وهذه العلامات كلها في الابتداء، أما في التزيد فيشتد

(١) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية ص ٤٦.
(٢) القاموس المحيط (ج ذ م) ٩٩/٤.
(٣) المطلع على ألفاظ المقنع ص ٣٩٤.
(٤) التعريفات الفقهية ص ٦٩.
(٥) غريب الحديث ٢/ ٤٣٠.
(٦) ينظر: المجموع المغيث ١/ ٣١١.
(٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٥٥٤
(٨) القانون في الطب ١٨٨/٣.

الأمر وينقطع الصوت، ويتورم الأنف، وتتتن رائحة البدن، ويتقرح، ويتورم، ويسقط الأطراف"[١]

وبناء على ما سبق فإن لفظ الجُذَام من الأمراض المعدية والتي تصيب الجلد فتؤدي إلى تشققه أو تقطع اللحم والأطراف، وله رائحة نتنة كريهة أعاذنا الله منه، وهو من ألفاظ الأمراض التي استخدمها العرب للدلالة على هذا المرض، حيث إن هناك علاقة بين الجذر اللغوي لهذه اللفظة وبين ما دلت عليه فكلاهما يشتركان في معنى القطع، وذلك لأن الجذم أصله القطع والجذام يؤدي إلى تقطع اللحم فالعلاقة قائمة بين دلالته الطبية وبين المعنى العام الأصلي له.

## (ج ر ب) الجَرَب

يقول المطرزي: " الْجَرْبَى جَمْعُ أَجْرَبَ أَوْ جَرِبٍ وَالْفِعْلُ مِنْ بَابِ لَبِسَ"[٢]

### الدراسة التحليل:

**الجرب** مرض جلدي يصيب الناس والدواب، وهو عبارة عن بثر يعلو أبدان الناس والإبل يتأكل منه الجلد[٣] ، والمطرزي هنا أشار إلى لفظ المرض وإلى أصله الاشتقاقي دون التصريح بدلالته؛ وذلك لكون هذا الداء معروف أو مشهور، بدليل ذكر كثير من العلماء له بقولهم: معروف كالخليل، والأزهري، وابن عباد، والجوهري وابن فارس وغيرهم[٤]، وقد نبه بعض العلماء على دلالة هذا اللفظ، ففي الجمهرة: "والجرب: دَاء مَعْرُوف فِي النَّاس وَالْإِبِل وَغَيرهَا جمل أجرب وجرب وَالْجمع جَرْبَى وجُرُب وجِرَاب."[٥]، ويقول ابن سيده: "الجَرَب: بَثْر يَعْلُو أبدان النَّاس

(١) بغية المحتاج في المجرب من العلاج ص ٣٤٤.
(٢) المغرب ص ٧٨.
(٣) معجم متن اللغة (ج ر ب) ١/ ٤٩٨)
(٤) ينظر: العين ١١٢/٦، وتهذيب اللغة ٣٦/١١، والمحيط في اللغة ٩٢/٧، والصحاح ٩٨/١، ومجمل اللغة ١٨٥/١ (ج ر ب).
(٥) جمهرة اللغة (ب ج ر) ١/ ٢٦٦.

وَالْإِبِل. جَرِب جَرَبا، فَهُوَ جَرِب وجَرْبان وأجرب. وَالْأُنْثَى: جرباء وَالْجمع: جُرْب، وجَرْبَى، وجِراب، وأجارب"[١]، وفي المصباح المنير: " الجرب خلط غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم الملح للدم يكون معه بثور وربما حصل معه هزال لكثرته"[٢]، من خلال هذه الأقوال نجد أن لفظ الجرب يدل على شيء يعلو الجلد كالبثور وأشباهها، وهذه الدلالة تتسق مع أحد أصلي التركيب اللغوي للجذر(ج ر ب) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الشَّيْءُ الْبَسِيطُ يَعْلُوهُ كَالنَّبَاتِ مِنْ جِنْسِهِ، وَالْآخَرُ شَيْءٌ يَحْوِي شَيْئًا. فَالْأَوَّلُ الْجَرَبُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ عَلَى الْجِلْدِ مِنْ جِنْسِهِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَجْرَبُ، وَالْجَمْعُ جَرْبَى."[٣]، فدلالة الجرب

أخذت من أصل تركيبها اللغوي الذي اشتقت منه، فهناك علاقة بين دلالة اللفظ وبين أصله الاشتقاقي. **والجرب:** في الانكليزية itch،Scabies، وفي الفرنسية Gale[٤]

**والجرب عند الأطباء:** "بثور صغار تبتدأ حمراء ومعها حكة شديدة وربما تقيّحت. وهي على نوعين: رطب ويابس."[٥] وأكثر ما تعرض في اليدين لانجذاب المواد إليهما بكثرة حركتهما، وفيما بين الأصابع لأنها أضعف، وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد، وسبب حدوث الجرب: إما فساد الدم بنفسه، أومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة، أو البلغم المالح بالدم، وعلى حسب اختلاط تلك الأخلاط بالدم وكيفية أحوالها من الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة القلة يكون أنواع الجرب، واختلاف أعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك"[٦]

---

(١) المحكم (ج ر ب) ٧/ ٤٠٠.
(٢) المصباح المنير (ج ر ب) ١/ ٩٥.
(٣) مقاييس اللغة (ج ر ب) ١/ ٤٤٩.
(٤) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٥٥٦.
(٥) بحر الجواهر (ج ر ب) ص ٨١.
(٦) الأسباب والعلامات ٢/٦٦٦.

وبناء عليه فالجرب من الأمراض الجلدية التي تعرض لسائر الجسد فينشأ معها حكة وتهيج في الجسد ، وهو يعد من الأمراض المعدية، كما أن دلالة هذا اللفظ الطبية تتسق مع دلالة الأصل الاشتقاقي الذي أخذت منه، وهو دلالة كل منهما على علو شيء على آخر، مما يؤكد عربية هذا اللفظ، ومدى اهتمام العرب بالطب ومعرفة مصطلحاته .

**(خ ر ج) الخُرَاج**

**يقول المطرزي: "وَالْخُرَاجُ بِالضَّمِّ: الْبَثْرُ وَالْوَاحِدَةُ خَرَّاجَةٌ وَبَثْرَةً وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ مِنْ دُمَّلٍ وَنَحْوِهِ وَيُكْرَهُ."(١)**

**الدراسة والتحليل:**

**الخُراج** بالضم من الأمراض الجلدية التي تصيب الانسان جمع الخرّاجه، وهو كل ما خرج على الجسد من دُمَّل وبثور ونحوها، وهذا ما نص عليه المطرزي، فالأصل فيه هو ظهور ونفاذ تلك القروح على الجلد، وهذا المعنى يتسق مع أحد أصلي التركيب (خ ر ج) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلَانِ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا، إِلَّا أَنَّا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ: النَّفَاذُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي: اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخُرَاجُ بِالْجَسَدِ."(٢) مَا خرج على الْجَسَد من دمل وَنَحْوه."(٣)

ونصَّ على هذا المعنى الخليل فقال: " والخُراجُ: ورم وقرح يَخْرُجُ من ذاته."(٤)، وفي الصحاح: " والخراج: ما يخرُج في البدن من القُروح."(٥)،

(١) المغرب ص ١٤٢.
(٢) مقاييس اللغة (خ ر ج) ٢/ ١٧٥.
(٣) جمهرة اللغة (ج خ ر) ١/ ٤٤٣.
(٤) العين (خ ج ر) ٤/ ١٥٨.
(٥) الصحاح (خ ر ج) ١/ ٣٠٩.

ويقول اليازجي: "الخُرَاجُ بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ لِكُلِّ وَرَمٍ كَبِيرِ الْحَجْمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ الْمِدَّةُ"(١)

والخُرَاج: في الانكليزية abscess،Tumour، وفي الفرنسية abces،Tumeur(٢)

**وهو في اصطلاح الأطباء:** كل ورم أخذ في جمع المدة سواء كان حارًا أو باردًا. ومنهم من ذهب إلى أنّ الخراج مخصوص بالأورام الحارّة إذا أخذت في الجمع دون الباردة"(٣)

فهو يطلق على ما يجمع المدة من الأورام الحارة العظيمة الحجم(٤)، وفي مفيد العلوم: "هو الورم إذا اجتمعت مادته المتفرقة في ليف العضو الوارم إلى تجويف واحد"(٥)

**وسببه:** مادة غليظة دفعتها الطبيعة إلى عضو فلم يمكن أن ينفذ في الجلد أو يتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها، ولا أيضا يتشربها اللحم فيترهل، ثم تتعفن ويتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجتمع المدة في ذلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد الذي عليها وتآكله.(٦)

وبناءً عليه فالخُرَاج مرض يتكون من بثور وقروح ودمامل تظهر على الجلد وتعلوه، وقد اتسقت دلالته الطبية مع دلالة الأصل اللغوي له، مما يؤكد معرفة العرب بتلك المصطلحات الطبية ومدى عنايتهم واهتمامهم بها.

(١) نجعة الرائد ١/ ١٧٣.
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٧٤١.
(٣) بحر الجواهر (خ ر ج) ص ١١٢.
(٤) الأسباب والعلامات ٤١٨/٢، وبغية المحتاج ص ٣٢٤.
(٥) مفيد العلوم ص ٤٢.
(٦) الأسباب والعلامات ٤١٨/٢، ٤١٩.

## (خ ز ر) الخنازير

**يقول المطرزي: "والخنازير: غُدَدٌ فِي الرَّقَبَةِ وَفِي الْأَجْزَاءِ الرَّخْوَةِ كَالْإِبْطِ لَكِنَّ وُقُوعَهَا فِي الرَّقَبَةِ أَكْثَرُ"(١)**

**الدراسة والتحليل:**

**الخنازير** غدد تقع في الأجزاء الرخوة من الجسم كالرقبة والإبط، لكن وقوعها في الرقبة أكثر وهذا ما نص عليه المطرزي، ، يقول الخوارزمي: "الخنازير: أشباه الغدد في الآباط والأربية."(٢)، وفي الصحاح: " والخنازير أيضاً: عِلَّةٌ معروفة، وهي قُروحٌ صلبة تحدث في الرقبة."(٣)، ويقول الثعالبي: " الخَنَازِيرُ أَشْبَاهُ الغُدَدِ فِي العُنُقِ."(٤)، وفي نجعة الرائد: "وَالْخَنَازِيرُ وَهِيَ أَوْرَامٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّقَبَةِ غَالِباً وَقَدْ تَتَقَرَّحُ."(٥).

**والخنازير**: في الانكليزية Scrofula، وفي الفرنسية Ecrouelles(٦).

**وفي علم الطب** هي: " هو أورام صغار صلاب تتمكن في مواضعها ولا تتحرك، وتكون على لون البدن(٧)، وربما كانت واحدة وربما كانت عدة وتكون مثل جوزة في كيس(٨) وأكثر تولدها في العنق والآباط والأربيات(٩)

**وسميت خنازير**؛ لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وكثرة تخمها، وقيل لأن شكلها يشبه شكل الخنزير، وقيل: لأنها كثيرة العدد كما أن الخنازير كثيرة الولد، أو لأنها لا تكون إلا جملة كما أن الخنازير أيضًا لا توجد إلا جملة، وإما لأن عنق صاحبها يصير مثل عنق الخنازير في أنه لا

(١) المغرب ص ١٤٤.
(٢) مفاتيح العلوم ص ١٨٥.
(٣) الصحاح (خ ز ر) ٢/ ٦٤٤.
(٤) فقه اللغة وسر العربية ص ١٠٢.
(٥) نجعة الرائد ١/ ١٧٤.
(٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/ ٧٦٥.
(٧) بحر الجواهر ص ١١٩.
(٨) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٦٤.
(٩) الذخيرة في علم الطب ص ١٣٥.

يميل إلى اليمين واليسار.[١]، وسببها: يكون من سوء الهضم والتخم فتجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة تنصب إلى تلك الأعضاء.[٢].

وبناء على ما سبق فالخنازير غدد وأورام تتوالد في الأجزاء الظاهرة من الجسد، وهي تعد من الأمراض الجلدية لأصابتها للجلد وظهور أعراضها عليه، وقد اتفق علماء اللغة والطب في دلالة هذه اللفظة على هذا المعنى.

**(س ل ع) السِّلْعَة**

**يقول المطرزي: "السِّلْعَةُ: بِلَفْظِ سِلْعَةِ الْمَتَاعِ لَحْمَةٌ زَائِدَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ كَالْغُدَّةِ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ"[٣]**

**الدراسة والتحليل:**

**السِّلْعَةُ** لحمة زائدة كالغدة تكون بين الجلد واللحم تجيء وتذهب، فهي من الأدواء الخاصة بالأورام التي تكون في الجسد، وهو ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد فتخرج بوعائها وهي تتحرك تحت الغمز ويسمى وعاؤها كيس السِلعَة"[٤]، ولذلك فالمعنى الأصلي لتركيب (س ل ع) يتسق مع معنى هذا اللفظ يقول ابن فارس: " السِّينُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعِ الشَّيْءِ وَانْفِتَاحِهِ"[٥]، وخروج ذلك الورم وانشقاق الجلد عنه ما هو إلا تفتح وتصدع للجلد، ونص على هذا المعنى كثير من اللغويين، يقول الخليل: "والسَّلْعة يخفّف ويثقّل: خرّاج، ويخرج كهيئة الغدّة في العنق أو غيره، يمور بين الجلد واللحم، تراه يديص ديصانا إذا حركته."[٦]، وفي شمس العلوم: "والسِّلْعَةُ: خرَّاج في البدن يمور بين الجلد واللحم."[٧] ،

(١) بحر الجواهر ص ١١٩، والأسباب والعلامات ٤٣١/٢.
(٢) الأسباب والعلامات ٤٣١/٢.
(٣) المغرب ص ٢٣١.
(٤) مفيد العلوم ص ١١٩.
(٥) مقاييس اللغة (س ل ع) ٣/ ٩٥.
(٦) العين (ع س ل) ١/ ٣٣٥.
(٧) شمس العلوم ٥/ ٣١٥٢.

ويقول ابن الأثير: " هِيَ غُدَّة تظهرُ بَيْنَ الْجِلْـدِ واللَّحـم إِذَا غُمِـزت باليـدِ تحرَّكَت."[١]، وفي المصباح: " السلعة خراج كهيئة الغدة تتحرك بالتحريـك قال الأطباء هي ورم غليظ غير ملتزق باللحم يتحرك عنـد تحريكـه ولـه غلاف وتقبل التزايد لأنها خارجة عن اللحم ولهذا قال الفقهاء يجوز قطعهـا عند الأمن."[٢].

وأطلق بعضهم عليها الضَّوَاة يقول الأصمعي: " وبعض العرب يسمى السلعة: الضَّوَاة."[٣]

وفي التهذيب: " الضَّوَاةُ عِنْد الْعَرَب تُشبه الغُدَّة. والسِّلْعة ضَواةٌ أَيْضا وكلُّ وَرَمٍ صُلْب ضَواةٌ"[٤]، ويقول الزبيدي: " والضِّواةُ: السِّلْعةُ فِي البَدَنِ فِي أَي مَكانٍ كانتْ"[٥]

والسِّلْعَةُ (بمعنى الورم الصلب) في الإنجليزية: Hard tumor ، وفي الفرنسية: Tumeur dure ، **وعند الأطباء:** "ورم غليظ له غشاء كالخريطة غير ملتزق باللحم والجلد يجري بينهما حتى يمكن أن يقبض عليه ويتحرك عند التحريك في كل الجوانب كلها"[٦]، وتعلقه بالعضو إنما هو بالجلد فقـط وهي مختلفة الحجم من الحمصة إلى البطيخة، ولها كيس يحويها من جميـع الجوانب. وتولدها من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظاً ولذلك قد يلحق بالأورام السوداوية.[٧]

(١) النهاية ٢/ ٣٨٩.
(٢) المصباح المنير (س ل ع) ١/ ٢٨٥.
(٣) الشاء ص ٨٠.
(٤) تهذيب اللغة (ض و ي) ١٢/ ٦٧.
(٥) تاج العروس (ض و ي) ٣٨/ ٤٧٦.
(٦) بحر الجواهر ص ١٦٣.
(٧) الأسباب والعلامات ٢/٤٢٥.

من خلال ما تقدم نجد أن السِلْعَة عبارة عن خـــرَّاج أو ورم يظهـــر على الجلد ويتعلق به بعد خروجه من الجسد ويمكن تحريكه في أي اتجـــاه، وحجمه من الحمصة إلى البطيخة

وقد توافق هذا المعنى الطبي مع المعنى العام الذي يدور حوله أصل هذا التركيب، مما يدل على اهتمام علمائنا العرب عامة ، والمطرِّزي خاصة بتلك المصطلحات الطبية وما تدل عليه.

**(ش ق ق) الشُّقاقُ**

**يقول المطرزي: الشَّقَاقُ بِالضَّمِّ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ وَمِنْهُ طَلَى شُقَاقَ رِجْلِهِ"[١]**

**الدراسة والتحليل:**

الشُقاقُ بالضم هو داء يصيب الجلد فيؤدي إلى تشققه وتصدعه ، يقول ابن فارس: "الشِّينُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْصِدَاعٍ فِي الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ. تَقُولُ شَقَقْتُ الشَّيْءَ أَشُـــقُّهُ شَقًّا، إِذَا صَدَعْتَهُ. وَبِيَدِهِ شُقُوقٌ، وَبِالدَّابَّةِ شُقَاقٌ. وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ."[٢]، والشُّقاقُ: تَشَقُّق الجِلدِ، وهو على صِيغَة الأَدواءِ كالسُّـــعَالِ والسُّـــلاق ونَحوِهمـــا."[٣]، ويقول الزبيدي: " الشُقاقُ، كغُراب: كُل شَق فِي جِلْدٍ عَن دَاء، جَاءُوا بِه على عامَّةِ أَبْنِيَةِ الأدواءَ كالسعال، والزكام، والسلاق"[٤]، وفي الوســـيط: " الشُقاقُ: تشقق الْجلد من دَاء أَو برد"[٥].

وذهب بعضهم إلى أن الشُقاقَ خاص بجلد اليد والرجل أو والوجـــه، يقول الخليل: " والشُّقاقُ:

(١) المغرب ص ٢٥٥.
(٢) مقاييس اللغة (ش ق) ٣/ ١٧٠.
(٣) المجموع المغيث ٢/ ٢١٢.
(٤) تاج العروس (ش ق ق) ٢٥/ ٥٢١.
(٥) المعجم الوسيط (ش ق ق ) ١/ ٤٨٩.

تَشَقُّقُ جِلْدِ اليد والرِّجْل من بردٍ ونحوه."[١]، والشُّقاقُ تَشَقق الْجلد من بردٍ أَو غَيره فِي الْيَدَيْن وَالْوَجْه. وَقَالَ الْأَصْمَعِي: الشُقاقُ فِي الرِّجل واليَد من بدن الْإِنْسَان وَالْحَيَوَان"[٢]

وخصه بعضهم بالدواب فقط، يقول الجوهري: " الشُقاقُ داءٌ يكون بالدواب، وهو تشقق يصيب أرساغها، وربما ارتقع إلى أوظفتها."[٣]، وفي المحكم: " والشُّقاقُ: دَاء يَأْخُذ فِي الْحَافِر والرسغ تكون فيهمَا مِنْهُ صدوع. وشق الْحَافِر والرسغ: أَصَابَهُ شقَاق."[٤]، ويقول الحميري : " الشُقاقُ: تشقق يصيب الدابة في أرساغها."[٥]

والشُّقاقُ في الإنجليزية: Chapped skin، وفي الفرنسية: Peau gercée .

**وعند الأطباء:**هو الداء الذي يتناثر منه الشعر وأيضًا تشقق الجلد من برد أو غيره"[٦] وسبب جميع الشقوق هو يبس في الجلد حتى يتشقق، وذلك اليبس إما من سبب من خارج مثل حر منشف للرطوبات، أو برد مكثف مجمد لها، أو اغتسال بمياه قابضة كالشبيه والزاجية، وإما من سبب من داخل مثل سوء المزاج اليابس أو أخلاط حادة مجففة[٧]

وبناءً على ما سبق فإن الشُقاقَ من أدواء الجلد يحدث بسبب تيبس الجلد حتى يتشقق وهو أيضًا ما ذهب إليه علماء الطب، سواء أصاب هذا التشقق الجلد كله أم أصاب جزء منه كجلد اليد أو الرجل، وسواء كان هذا الداء في الإنسان أو في الحيوان فهو يطلق على أي تشقق في الجلد وهذا ما

(١) العين (ق ش) ٥/ ٧.
(٢) تهذيب اللغة (ق ش) ٨/ ٢٠٤.
(٣) الصحاح (ش ق ق) ٤/ ١٥٠٢.
(٤) المحكم (ق ش) ٦/ ٩٥.
(٥) شمس العلوم ٦/ ٣٣٢٨.
(٦) بحر الجواهر (ش ق) ص ١٧٨.
(٧) القانون في الطب ٣/٣٨٨، ٣٧٨، وبغية المحتاج ص ٣٦٠، والأسباب والعلامات ٢/٥٠٧.

أكده ابن سيده بقوله: "وكل شقّ فِي جلد عَن دَاء: شقَاق جَاءُوا بِهِ على عَامَّة أبنية الادواء."[١]

**(ن ص ر)(ن س ر) النَّاصُورُ- الناسور**

**يقول المطرزي: النَّاصُورُ: قُرْحَةٌ غَائِرَةٌ قَلَّمَا تَنْدَمِلُ[٢]**

**الدراسة والتحليل:**

**الناصور والناسور** (بالصاد والسين) قرحَة تمتد فِي أنسجة الْجِسْم على شكل أنبوبة ضيقَة الفتحة وَهُوَ قرحَة لَا تزَال تنْتَقض وَقد يستعصي شفاؤها فَكلما برِئ جُزْء مِنْهَا عاوده الْفساد[٣]، وهذا ما يعنيه المطرزي بالناصور في نصه السابق، وهو علة تحدث في البدن من المقعدة وغيرها بمادة خبيثة ضيقة الفم يعسر برؤها وتقول الأطباء كل قرحة تزمن في البدن فهي ناصور وقد يقال ناسور بالسين"[٤]، وفي الصحاح هو: "عِلَّةٌ تحدث في مآقي العين، يَسْقي فلا ينقطع. وقد يحدث أيضاً في حوالي المَقعَدة وفي اللِثَة"[٥]، أو كل قرحة تزمن في البدن.[٦] ، ويقول الأزهري: "والنّاسور بالسِّين وَالصَّاد عِرْقٌ غَبِر، وَهُوَ عرقٌ فِي باطنِه فَساد، فكلَّما برأ أَعْلَاهُ رَجَع غَبِراً فاسِداً، يُقَال: أَصابَه غَبَرٌ فِي عِرْقه" [٧]، وذكر الجوهري أن الناسور مُعَرَّبٌ [٨] ، وفي بحر الجواهر: أنه فارسي[٩]، لكن ابن فارس

جعل أصل هذا التركيب يدل على اختلاس فقال: "النُّونُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاسٍ وَاسْتِلَابٍ."[١٠]، وهذ المرض يمتد في

(١) المحكم (ق ش) ٦/ ٩٥.
(٢) المغرب ص ٤٦٦.
(٣) المعجم الوسيط (ن س ر) ٢/ ٩١٧.
(٤) المصباح المنير (ن ص ر) ٢/ ٦٠٨.
(٥) الصحاح (ن س ر) ٢/ ٨٢٧.
(٦) معجم متن اللغة (ن ص ر) ٥/ ٤٧١.
(٧) تهذيب اللغة (س ن ر ) ١٢/ ٢٧٥.
(٨) ينظر: الصحاح (ن س ر) ٢/ ٨٢٧.
(٩) بحر الجواهر ص ٢٨٢.
(١٠) مقاييس اللغة (ن س ر) ٥/ ٤٢٥.

العروق والأنسجة امتدادًا دقيقًا في خلسة وسرعة وكلما برأ عاد مرة أخرى، وفي هذا دلالة على اتساق دلالة هذا اللفظ مع المعنى العام لأصل تركيبه مما يدل على عربية هذا اللفظ، وهذا ما أكده الأستاذ الدكتور/ محمد حسن جبل عند حديثه عن هذا المرض فقال: "يلحظ امتداده في العمق دقيقا مع انتشار الأذى منه مرة بعد أخرى فهو من كل الوجوه متفق مع الأصل فزعم تعريبه باطل."[١].

**والناصور:** (بالصاد والسين) في الإنجليزية : Fistula، وفي الفرنسية: Fistule.

**وفي كتب الطب:** الناسور بالسين والصاد جميعًا: قرحة لها غور يسيل منها القيح والصديد دائمًا، وقلما يندمل.[٢]، ويحدث في الأكثر حوالي المقعدة، وفي الأقل في مآقي العين وفي أصل الأذن.[٣]، وفي بغية المحتاج: "يقال الناصور على القرحة التي فيها ضيق وداخلها واسع إلى طول، ويكون فمها صلبًا متحرفًا، وأكثر ما يكون بعد أورام انفجرت، أو لانصباب مادة رديئة مقرحة يتولد ذلك منها، ومنها ما يكون كثير الغور، ومنها ما يكون قليل الغور، ومنها ماله فم واحد، ومنها ما له أفواه كثيرة، ومنها ما هو في اللحم، ومنها ما هو في العصب والعروق"[٤]

فبناء على ما سبق فقد اتفق اللغويون والأطباء في دلالة كلمة الناصور أو الناسور، وهي قرحة غائرة في بعض مواضع الجسد كالمقعدة والعين والأذن، يسيل منها القيح والصديد وقلما تندمل، فكلما برأ عاد مرة أخرى بإصابة الجسد في خلسة وسرعة، وهذا المعنى الطبي يتسق مع المعنى العام لأصل التركيب (ن س ر) مما يدل على عربية هذه اللفظة.

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل (ن س ر) ٤/ ٢١٩١.
(٢) بحر الجواهر ص ٢٨٢.
(٣) الذخيرة في علم الطب ص ١١٣.
(٤) بغية المحتاج ص ٣٥٧، ٣٥٨.

## المبحث الرابع: ألفاظ الأمراض الخاصة بالأطراف والمفاصل

في هذا المبحث سوف أقوم بدراسة ألفاظ الأمراض الخاصة بأطراف الجسد كأدواء الأصابع واليدين والرجلين، وقد جاء على النحو التالي:

### (د ح س) الداحس

**يقول المطرزي: "الدَّاحِس وَهُوَ تَشَعُّبُ الْإِصْبَعِ وَسُقُوطُ الظُّفْرِ."**[١]

### الدراسة والتحليل:

**الداحِس:** داء يصيب الأطراف ويتخلل الأصابع فيؤدي إلى فسادها وسقوط الأظفار منها فأصل الدحس هو تخلل الشيء ومنه أخذ الداحس وهو فساد الأصابع، يقول ابن فارس: "الدَّالُ وَالْحَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ تَخَلُّلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ وَرِفْقٍ. فَالدَّحْسُ: طَلَبُ الشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ. وَمِنْ ذَلِكَ دَحَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، إِذَا أَفْسَدْتَ"[٢]، ودَحِسَتْ إِصْبَعُه: من الدّاحِس. والدّاحِسُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ في الاصْبَعِ فَيَسْقُطُ منه الظُّفُرُ."[٣]، ويقول الخوارزمي: "الداحِس: ورم يأخذ في الأظفار ويظهر عليها شديد الضريان."[٤]، وفي القاموس: " والداحِسُ والداحُوسُ: قَرْحَةٌ، أو بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفُرِ واللحْمِ، فَيَنْقَلِعُ منها الظُّفُرُ."[٥] وَنَوع من الورم فِي الْأُنْمُلَة"[٦]

**والداحس** (بمعنى ورم الظفر) في الإنجليزية Nail polyp، وفي الفرنسية Polype à ongles، **وعند الأطباء:** هو ورم يظهر في أصول الأظفار مع حرارة وتلَّهب يبلغ وجعه الإبط، وربما جلب حمى وأسقط الظفر.[٧]، وفي بحر الجواهر: "الداحس: ورم حار يعرض بالقرب من

(١) المغرب ص ١٦١.
(٢) مقاييس اللغة (د ح س) ٣٣١/٢.
(٣) المحيط في اللغة (ح س د) ٤٧٨/٢.
(٤) مفاتيح العلوم ص ١٨٥.
(٥) القاموس المحيط (د ح س) ٢٤٢/٢.
(٦) المعجم الوسيط (د ح س) ١/ ٢٧٢.
(٧) التنوير في الاصطلاحات الطبية ص ٦٢.

الأظفار عند أصولها مع وجع شديد وضربان قوي وتمدد يسقط الأظافير وربما أحدث الحمى"[١].

فالداحِس اسم فاعل من دحس وهو ما يصيب أطراف الأصابع أو أصول الأظفار من أورام وآلام وقد يؤدي إلى سقوط الأظفار، وهذا ما نص عليه علماء اللغة، وكذلك نص عليه الأطباء فاتحدت كلمتهم في دلالة هذا اللفظ، فهو يعد من الأسماء العربية الموضوعة للدلالة على هذا المرض.

**(ش ل ل) الشلل**

**يقول المطرزي: "شَلَّتْ يَدُهُ شَلَلًا مِنْ بَابِ لَبِسَ وَهِيَ شَلَّاءُ"[٢]**

**الدراسة والتحليل:**

الشلل داء يصيب الأطراف (اليد أو الرجل) فيوقفها عن الحركة والعمل وهو عبارة عن بطلان في اليد أو الرجل من آفةٍ تعتريها[٣]، ففساد اليد أو الرجل يبعدهما عن القيام بعملهما، وبذلك فالأصل في هذا اللفظ هو الإبعاد وهو ما دلَّ عليه المعنى العام للأصل اللغوي (ش ل ل) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الشِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَبَاعُدٍ ... وَمِنَ الْبَابِ الشَّلَلُ: فَسَادُ الْيَدِ"[٤]، وهو بطلان حركة اليد لفساد عروقها واستعمله الفقهاء في الذِّكْرِ أيضًا لأنه يفسد بذهاب حركته. ويقال عين شلاء: وهي التي فسدت بذهاب بصرها."[٥]، يقول الخليل: " والشَّلَلُ: ذهابُ اليد.. شلَّت يدُه تشلُّ شللاً."[٦] فمعناه: يبست يده ورجله، أو غير ذلك.[٧]، ويقول الحميدي: " الشلل: فَسَاد الْيَد وَذَهَاب صِحَّتهَا"[٨]، وفي اللسان: "الشَّلَلُ: يُبْسُ

(١) بحر الجواهرص ١٢٣.
(٢) المغرب ص ٢٥٦.
(٣) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ص ١٨٩.
(٤) مقاييس اللغة (ش ل ل) ٣/ ١٧٤.
(٥) التوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٠٨.
(٦) العين (ش ل) ٦/ ٢١٨.
(٧) شرح الفصيح لابن درستويه ص ٦٧.
(٨) تفسير غريب ما في الصحيحين ص ٥٩.

اليَدِ وذَهابُها، وقِيلَ: هُوَ فَساد فِي الْيَدِ، شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وشَلَلًا وأَشَلَّها اللهُ."(١)

**والشلل** في الانجليزية: Paralysis، وفي الفرنسية: Paralysie

**أما في كتب الطب** فهو: فقدان الوظيفة حركيًا وحسيًا فقداناً تامًا، وقد يكون موضع الإصابة التي تسبب الشّلَل المخ أو النخاع الشوكي أو الأعصاب أو العضلات ذاتها"(٢)

ففقد الحركة هو الأساس في دلالة كلمة الشلل سواء كان ذلك في اليد أو الرجل، مما يترتب عليه إبعادهما عن العمل، وهذا الإبعاد هو ما دلَّ عليه المعنى العام للأصل اللغوي لهذه اللفظة، وبذلك يتسق المعنى اللغوي مع المعنى الطبي في لفظة الشلل.

**(ع س م) الْعَسَمُ**

**يقول المطرزي: "الْعَسَمُ: اعْوِجَاجٌ فِي الْيَدِ مِنْ يُبْسٍ فِي الرُّسْغِ أَوْ فِي الْمِرْفَقَيْنِ."(٣)**

**الدراسة والتحليل:**

**الْعَسَمُ** داء يصيب اليد فيؤدي إلى اعوجاجها بسبب تيبس في الرسغ أو في المرفق، فدلالة هذا اللفظ تدل على الاعوجاج وهو ما يتسق مع دلالة المعنى العام للجذر (ع س م) والذي نص عليه ابن فارس بقوله: " الْعَيْنُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْتِوَاءٍ وَيُبْسٍ فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ: الْعَسَمُ: يُبْسٌ فِي الْمِرْفَقِ تَعْوَجُّ مِنْهُ الْيَدُ."(٤)

وقال غيره هو انتشار الرسغ والمعنيان متقاربان والرسغ مفصل ما بين الكف والساعد.(٥)

(١) لسان العرب (ش ل ل) ١١/ ٣٦٠.
(٢) القاموس الطبي العربي ص ٦٥٢.
(٣) المغرب ص ٣١٦.
(٤) مقاييس اللغة (ع س م) ٤/ ٣١٥.
(٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص ٢٤٢.

فهو اعوجاج فِي الْيَد خَاصَّة كما في الجمهرة.[١]، وجعله بعضهم في اليد والرجل معًا كابن السكيت حيث يقول: " وفي الكف والقدم الْعَسَمُ وهو أن ييبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم"[٢]، وفي الصحاح: " العَسَمُ في الكف والقدم: أن يَيبسَ مَفصِل الرُسغ حتَّى يعوجّ الكف والقدم."[٣]، أو يبس فِي الْمرْفق والرسغ، تعوج مِنْهُ الْيَد والقدم."[٤]

**والْعَسَمُ** (بمعنى اعوجاج اليد) في الإنجليزية: Hand warp، وفي الفرنسية: Chaîne de la main.

**وهو عند الأطباء:** بقاء المفصل في وضع منقبض، أو مثني بسبب تقلص العضلات، أو ثبات المفصل، وهو ما يسمى باعوجاج المفصل.[٥]

فنستخلص مما سبق أن العَسَم هو اعوجاج اليد أو الرجل بسبب تيبس العضلات أو تقلصها فتؤدي إلى ثبات المفصل على وجه واحد وهو ما أطلق عليه الأطباء اعوجاج المفصل، هذا وان اختلف اللفظان فالمعنى واحد، كما أن دلالته الطبية تتسق مع المعنى اللغوي العام لهذا اللفظ.

(١) جمهرة اللغة (س ع م) ٨٤٣/٢.
(٢) الكنز اللغوي ص ٢٠٩.
(٣) الصحاح (ع س م ) ٥/ ١٩٨٥.
(٤) المحكم (ع س م) ١/ ٥٠٨.
(٥) القاموس الطبي العربي ص ٦٨.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بحكمته أنزل الداء، ومن عدله وحكمته وفضله جعل لكل داءٍ دواء. وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ ولا مَعبودَ بِحقٍّ سِواهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدَاً عبدُ اللهِ ورسولُهُ ومُصطَفَاهُ، صلَّى الله وسلَّم وباركَ عليه، وعلى آلِه وأصحابِه وَمَنْ والاهُ، ومن دعا بدعوته واهتدى بهداه.

**وبعد،،،**

فهذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث وهو "ألفاظ الأمراض في كتاب المغرب للمطرزي دراسة وصفية تحليلية"، وكان من أهم هذه النتائج ما يأتي:

١- اهتمام المطرزي بألفاظ الأمراض ومصطلحاتها، وذكره لها في كتابه المغرب سواء بالنص عليها، أو بالنقل عن غيره ممن سبقه من العلماء أمثال ابن دريد والزجاج.

٢-عدم نص المطرزي في بعض الأحيان على معنى اللفظ الخاص بالمرض والاكتفاء بقوله: "علة معروفة" كما في لفظ "ذات الجنب"، أو الإشارة بإصابة صاحبه به كما في لفظ "الحَبَن"، أو بذكر لفظ المرض وأصله الذي اشتق منه دون التصريح بمدلوله كما في لفظ "الجرب" و "الشلل" .

٣-أشار المطرزي إلى أن بعض الألفاظ مُعَرَّبة دون الإشارة إلى أصلها الذي أخذت منه كما في لفظ البرسام.

٤- عربية بعض الألفاظ التي حكم بعض العلماء بأعجميتها كلفظتي الباسور والناسور، حيث ذهب كثير من العلماء إلى كونهما معربتين، وقد رجَّحَ البحث عربية هاتين اللفظتين.

٥- اختلفت بعض الألفاظ في مسمياتها بين علماء اللغة وعلماء الطب، إلا أنها تشترك مع بعضها في الدلالة، وهذا بسبب ما قد تضيفه الدراسات الطبية من توصيفات جديدة لألفاظ الأمراض، يجعلها تتغير بتطور المرض وتوصيفه وهذا ما لم يكن قد وقع عليه علماء اللغة. وذلك مثل لفظة العُذرة، والحُصر، والعَسَم.

٦- ذكر المطرزي في كتابه أربعةً وعشرين لفظًا من ألفاظ الأمراض، منها عشرون لفظًا اتفقت دلالتها الطبية مع الدلالة اللغوية العامة لجذرها وذلك مثل لفظ الجرب والجذام، والفَتْق، والدبيلة، وغيرها من الألفاظ، في حين خالف أربعة ألفاظ ذلك، فلم تتفق دلالتها الطبية مع المعنى الأصلي العام لها، وذلك للأسباب الأتيه:

أ-كون اللفظ معربًا كما في كلمة البرسام.

ب-إهمال ابن فارس الجذر اللغوي لها كما في لفظتي الثآليل والخنازير.

ج – كون الأصل اللغوي لها له فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ، وليس فِيهِ وَجْهَ قِيَاسٍ مطَّرِد، بَلْ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا مُفْرَدَةٌ عَلَى نَحْوِهَا وَجِهَتِهَا.

٧-جاءت هذه الألفاظ على خمسة عشر وزنًا منها، ستة أوزان مشتركة بين المصادر والأسماء، واثنين من أوزان المصادر، وستة من أوزان الأسماء، ووزن لاسم أعجمي وهو البرسام.

وبعد فهذا ما قد توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، والله أسأل أن يجعل هذا العمل نافعًا للعلم وطلابه، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## فهرس المصادر والمراجع


١.أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ت/ محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة.

٢.الأسباب والعلامات لنجيب الدين محمد بن علي بن عمر سمرقندي، ط. مركز القائمية بأصفهان للتحريات الكمبيوترية.

٣.الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، ط. دار العلم للملايين، ط. الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٤.إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) ، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الفكر العربي – القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط. الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

٥.أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (ت ٩٧٨هـ) ت/ يحيى حسن مراد الناشر: دار الكتب العلمية ، سنة –١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٦.البارع في اللغة لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ) ت/ هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية – بيروت، ط. الأولى، ١٩٧٥م.

٧.بحر الجواهر في تحقيق المصطلحات الطبية من العربية واللاتينية واليونانية للهروي، محمد بن يوسف الطبيب، ، ط. ١٢٤٦هـ.

٨.بغية المحتاج في المجرب من العلاج للشيخ داود عمر الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ) ط. دار الكر – بيروت ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٩.البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، ط. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ط. الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م،

١٠.تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) ، ت/ مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
١١.تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، ت/أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط. الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
١٢.تاريخ بغداد وذيوله لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، ت/ مصطفى عبد القادر عطا، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، ط. الأولى، ١٤١٧هـ .
١٣.تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول) لشهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهري المقري اللغوى المالكى (ت ٦٩١هـ) ت/د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة في المحرم ١٤١٧ هـ، سنة النشر: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
١٤.تصحيح الفصيح وشرحه لأَبُي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان (ت: ٣٤٧هـ) د. محمد بدوي المختون، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة عام النشر: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٥.التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ص ٢١١، ت/ جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط. الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
١٦.التعريفات الفقهية لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م) ط. الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٧.تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لأبي عبد الله بن أبي نصرمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي (ت ٤٨٨هـ) ت/ د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة مصر، ط. الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥م.

١٨.التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ت/ مجموعة من المحققين، الناشر: مطبعة دار الكتب – القاهرة.

١٩.التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ت/ الدكتور عزة حسن الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط. الثانية، ١٩٩٦ م.

٢٠.التنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور الحسن بن نوح القمري(ت٣٨٠هـ) ت/ د. غادة حسن الكرمي ط. مكتبة التربية العربي لدول الخليج – الرياض ١٤١١هـ –١٩٩١م.

٢١.تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ) ت/محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط. الأولى ٢٠٠١م.

٢٢.التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف ابن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت– القاهرة، ط. الأولى ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

٢٣.الجراثيم لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) ت/ محمد جاسم الحميدي، الناشر: وزارة الثقافة– دمشق.

٢٤.جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ت/ رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، ط. الأولى ١٩٨٧م.

٢٥.الحاوي في الطب لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، ت/ محمد محمد إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية ـــ بيروت، ط. الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
٢٦.دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)، عرَّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ط. الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
٢٧.ديوان رؤبة بن العجاج ت/ وليم بن الورد البروسي، ط. دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع – الكويت.
٢٨.الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ) ت/ مسعد عبد الحميد السعدني، الناشر: دار الطلائع.
٢٩.سلم الوصول إلى طبقات الفحول لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف وبـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ)، ت/ محمود عبد القادر الأرناؤوط وآخرون، ط. مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.
٣٠.سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ت/ مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط. مؤسسة الرسالة، ط. الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٣١.الشاء للأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت ٢١٦هـ) ت/ الدكتور صبيح التميمي، الناشر: دار أسامة – لبنان – بيروت، ط. الأولى – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٣٢.شرح غريب ألفاظ المدونة للجبي (ت ق ٥هـ) ت/ محمد محفوظ الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط. الثانية، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م.

٣٣.شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ) ت/ أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط. الأولى، ٢٠٠٨ م.
٣٤.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣هـ) ت/ د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ط. الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.
٣٥.صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت/ محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط. الأولى، ١٤٢٢هـ.
٣٦.طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ)، الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد ، سنة ١٣١١هـ.
٣٧.العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ت/د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٣٨.غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥هـ) ت/ د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط. الأولى ١٤٠٥هـ .
٣٩.غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) ت/ عبد الكريم إبراهيم الغرباوي الناشر: دار الفكر ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٤٠.غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) ت/ د. محمد عبد المعيد خان ، الناشر: مطبعة دائرة

المعارف العثمانية حيدر آباد- الدكن، ط. الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٤١.الفروق اللغوية لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت/ نحو ٣٩٥هـ) ت/ محمد إبراهيم سليم الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٤٢.فقه اللغة وسر العربية لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) ت/عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي ط. الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٣.الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، ت/ محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط. دار السعادة مصر ، ط. الأولى، ١٣٢٤ هـ.

٤٤.القاموس الطبي العربي د. عبد العزيز اللبدي، الناشر: دار البشير، ط. الأولى ١٤٢٥ه – ٢٠٠٥م.

٤٥.القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ت/ مجدي فهمي السيد، ط. دار التوفيقية.

٤٦.القانون في الطب للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن علي بن سينا (ت ٤٢٨هـ) ت/ محمد أمين الضناوي ، منشورات محمد علي بيضون ، ط. دار الكتب العلمية – بيروت ، ط. الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٧.قانونجة في الطب أو مختصر القانون في الطب لمحمود بن محمد بن عمر الجغميني، ت/ أ . د. علي إسماعيل عبيد السنافي، دون طبعة.

٤٨.قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المشهور بـ «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان» لكمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤ هـ) ت/ كامل سلمان الجبوري، ط. دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط. الأولى - ٢٠٠٥ م.

٤٩.كتاب الأفعال لسعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان ويعرف بابن الحداد (ت: بعد ٤٠٠ هـ) ت/حسين محمد محمد شرف الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، عام: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
٥٠.كتاب الألفاظ لابن السكيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) ت/ د. فخر الدين قباوة، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، ط. الأولى ١٩٩٨م .
٥١.كتاب الذخيرة في علم الطب لثابت بن قرة، ط. المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٢٨م.
٥٢.كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) ت/ د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط. الأولى – ١٩٩٦م.
٥٣.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ط. مكتبة المثنى – بغداد عام ١٩٤١م.
٥٤.الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ت/ عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت.
٥٥.الكنز اللغوي في اللِّسَن العربي ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ت/ أوغست هفنر، الناشر: مكتبة المتنبي – القاهرة.
٥٦.لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ط. دار صادر – بيروت ط. الثالثة ١٤١٤ هـ.

٥٧.مجمع الآداب في معجم الألقاب لكمال الدين أبو الفضل المعروف بـــابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هــ) ت/ محمد الكاظم، ط. مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط. الأولى ١٤١٦هــ .

٥٨.مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لجمال الـــدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـــ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط.: الثالثة، ١٣٨٧ هــ - ١٩٦٧م

٥٩.مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الـــرازي (ت ٣٩٥هــ) ت/ زهير عبد المحسن سلطان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط. الثانية – ١٤٠٦ هــ – ١٩٨٦ م.

٦٠.المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، (ت ٥٨١هــ) ت/ عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة ، ودار المدني للطباعة والنشـــر والتوزيـــع، جـــدة – المملكـــة العربيـــة السعودية، ط. الأولى جـــ ١ (١٤٠٦ هـــــ – ١٩٨٦ م) ، جـــــ ٢، ٣ (١٤٠٨ هــ – ١٩٨٨ م).

٦١.المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هــ)، ت/ عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتـــب العلميـــة بيروت، ط. الأولى، ١٤٢١ هــ – ٢٠٠٠ م.

٦٢.المحيط في اللغة لابن عباد ت/ الشيخ محمد حسن آل ياسين، الناشـــر: عالم الكتب– بيروت– لبنان ، ط. الأولى–١٤١٤ه–١٩٩٤م.

٦٣.المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين بن النجار البغـــدادي (ت٦٤٣هــ) ت/محمد مولود خلف ، د. بشـــار عـــواد معـــروف، ط. مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٤٠٦هــ – ١٩٨٦م،

٦٤.مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) ط. المكتبة العتيقة ودار التراث.
٦٥.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ) ط. المكتبة العلمية بيروت.
٦٦.المطلع على ألفاظ المقنع لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٠٩هـ) ت/ محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، ط. الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٧.معجم الأدباء لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، ت/ إحسان عباس، ط. دار الغرب الإسلامي بيروت، ط. الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م،
٦٨.المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم د. محمد حسن حسن جبل الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، ط. الأولى، ٢٠١٠ م.
٦٩.معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط. الأولى، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م
٧٠.معجم متن اللغة للشيخ : أحمد رضا ، الناشر: دار مكتبة الحياة بيروت، عام النشر: ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ ، ١٩٥٨ - ١٩٦٠م.
٧١.معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ت/ أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب القاهرة / مصر، ط. الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.
٧٢.معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ت/ عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر، عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧٣.المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط. دار الدعوة.
٧٤.مفاتيح العلوم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف، ، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ) ت/ إبراهيم الأبياري ، الناشر: دار الكتاب العربي ط. الثانية
٧٥.المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) ت/ صفوان عدنان الداودي، ط. دار القلم الدار الشامية دمشق بيروت، ط. الأولى – ١٤١٢ هـ.
٧٦.مفيد العلوم ومبيد الهموم لابن الحشاء ، ت/ جورج س . كولان و ب . ج رنو ، ط. مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية، سنة ١٩٤١م.
٧٧.المنتخب من غريب كلام العرب لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت: بعد ٣٠٩هـ) ت/د محمد بن أحمد العمري ، الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ط. الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
٧٨.الموجز في الطب لابن النفيس (ت٦٨٧) ت/ د. يحيى مراد، دون طبعة.
٧٩.الموسوعة الطبية الفقهية د. أحمد محمد كنعان ص ٨٤٥، تقديم / د. محمد هيثم الخياط، ط. دار النفائس، ط. الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٨٠.نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد لإبراهيم بن ناصف بن عبد الله بن جنبلاط بن سعد الْيَازِجِيّ الْحِمْصِيّ نصراني الديانة (ت ١٣٢٤هـ) الناشر: مطبعة المعارف، مصر، عام: ١٩٠٥ م.
٨١.النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف بابن بطال (ت ٦٣٣هـ) ١/ ٣٧ ت/ د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، الناشر: المكتبة التجارية مكة المكرمة عام ١٩٨٨م ، ١٩٩١م .

٨٢.النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ت/ طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٨٣.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٨٤.الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ت/أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط. دار إحياء التراث بيروت، عام ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

٨٥.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، ت/ إحسان عباس، ط. دار صادر – بيروت.

# سابعاً :
# البلاغة والنقد